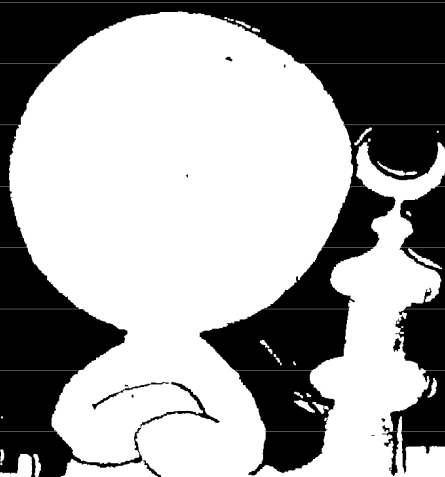


# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ

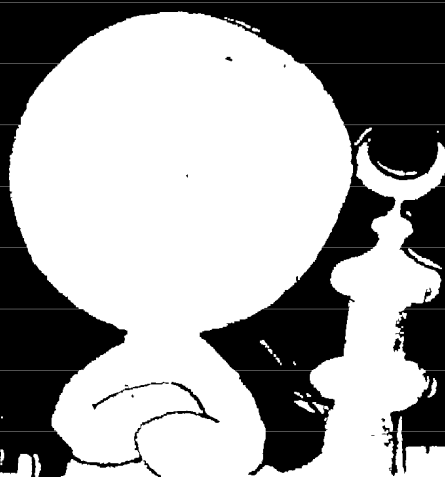


# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ

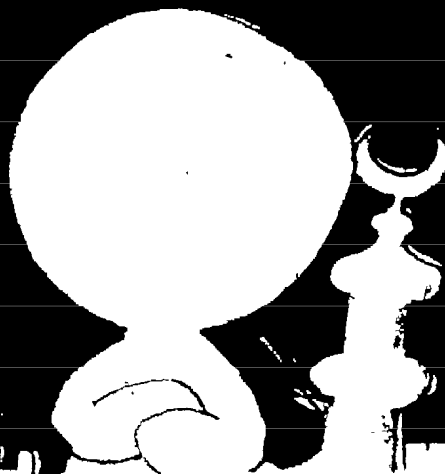


# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ



آسيا الوسطى في القرن التاسع الميلادي ، هي التي عرفت جماعات الترك بمبادئ الاسلام » ، على ما يقول الدكتور سعد زغلول عبد الحميد . ولقد ذكر ابن فضلان في رحلته الشهيرة انه كان يسميهم اثناء تجواله ينطقون بالشهادتين ، ولكنه يعتقد بانهم كانوا يقولونها تقريبا الى من يجتاز بهم من المسلمين لا اعتقادا بها ، كما انهم كانوا يقلدون المسلمين في التسبيح والاستغفار وما اليهما ، ويعتبر ابن فضلان ذلك هو البداية الاولى لدخولهم في الاسلام وهم في بلادهم .

وليس ثمة شك ان في الاسلام ذاته ، من حيث هو دين وحضارة واسلوب الحياة والتعامل ، جوانب كثيرة هي التي ساعدت على تقبل الناس له والاقبال عليه والدخول فيه والتمسك به ، وان هذه الجوانب هي التي مكنته من الوجود والبقاء والاستمرار في المجتمعات التي دخل اليها - باستثناء اسبانيا - والتغلب على الصعوبات التي كانت تصادفه اثناء ذلك بحيث اصبح هناك ما يمكن تسميته **بالظاهرة الإسلامية** ذات الطابع الخاص المميز الفريد . . . وليس اذل على ذلك من ان الاسلام هو الان الوحيد من بين الاديان الكبرى الذي لا يزال ينمو ويمتد وينتشر الى مناطق ومجتمعات جديدة ، كما هو الحال في انتشاره في الوقت الحالي في المجتمعات القبلية في افريقيا على ما ذكرنا . بل انه يفزو الان ، وبغير حد السيف مجتمعات اخرى اكثر تقدما ورقيا ، او على الاصح قطاعات معينة من تلك المجتمعات ، كما هو الشأن في امريكا ، حيث ظهرت جماعات المسلمين السود ، وعلى الرغم من ان الاسلام هو آخر الاديان السماوية المنزلة واحداثها فانه يحتل ، من حيث عدد المؤمنين به - المرتبة الثانية بين الاديان العالمية الكبرى ، اذ يقدر المسلمون في مختلف بقاع الارض بحوالى ٧٥٠ مليون مسلم بينما يبلغ المسيحيون حوالى ٩٨٠ مليوناً . . . وحتى في البلاد الشيوعية نجد ان الاسلام لا يزال قائما رغم كل القيود المفروضة على العبادات ، ولازلنا نجد ان المسلمين في الاتحاد السوفيتي يأتون من حيث العدد في المرتبة الخامسة بالنسبة لاعدادهم في بقية انحاء العالم ( بعد اندونيسيا والهند وباكستان وبنجلادش ) . . . ومما له دلالة ايضا في هذا الصدد ان ذلك التقدم والانتشار او ( الفوز ) يحدث الان في وقت تعاني فيه الشعوب الإسلامية ذاتها ضعفا ظاهرا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية على السواء مما يسقط بالضرورة حجة القائلين باعتماد الاسلام في انتشاره على حد السيف وحده .

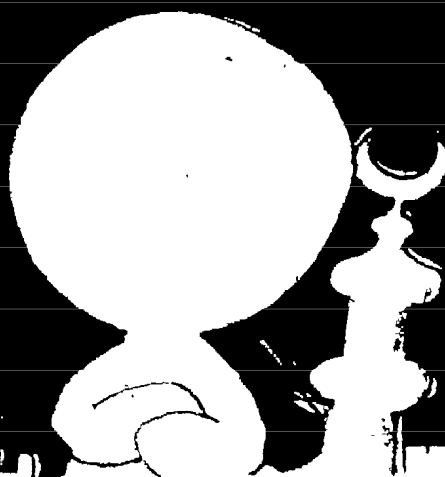
والذي اريد ان اقله هنا باختصار هو انه على الرغم من كل ما يثار ضد الاسلام فقد افلح هذا الدين في ان يفرض نفسه كدين واسلوب للحياة والتفكير ، وقانون اخلاقي ونمط ثقافي متميز ، بل وان يصبح **ظاهرة حضارية** فريدة في وقت قصير نسبيا ، وان يمتد وينتشر الى مناطق واسعة وبخاصة بعد وفاة الرسول (ص) اذ خضعت بلاد فارس وسوريا ومصر ثم تركيا وشمال افريقيا ، وامتد الاسلام في القرنين الثامن والتاسع الى اسبانيا وصقلية واجزاء من فرنسا ، وما ان جاء القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر الا وقد امتد نفوذه شرقا الى الهند واندونيسيا والصين ، وذلك في الوقت الذي لم تكن أوروبا تملك ازاء ذلك الانتشار والامتداد والتوسع سوى الشعور القاتل بالخوف والرهبة .

# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

التجربة الإسلامية



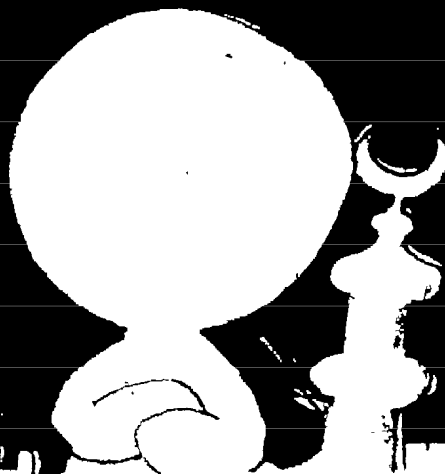


# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ

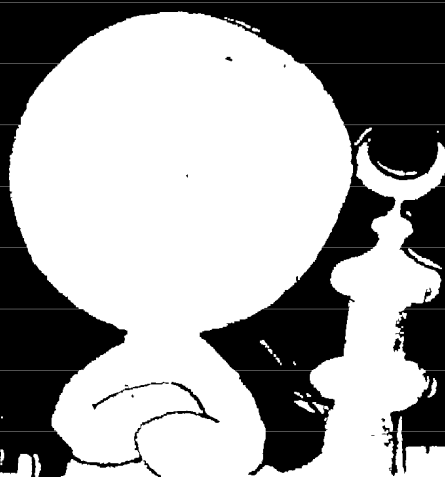


# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

محمد توفیق بلع

## المسجد في الإسلام

عندما بلغ محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي ( صلعم ) الأربعين من عمره ، في أوائل القرن السابع الميلادي ، اختارته السماء ليحمل مسئولية الدعوة لدين جديد ، شاهدا ومبشرا ونذيرا ، فجاءه الوحي الالهي بأول ما نزل عليه من كلام الله جل شأنه: « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم » ، بهذه الجمل المعبرة ذات الدلالة الواضحة والمعاني السامية تهيأ نبي الأمة العربية ورسول الإسلام ( صلعم ) لحمل رسالة ربه ، فبدأ بدعوة أهله وعشيرته وقومه في مكة المكرمة ، ثم امتد نشاطه إلى القبائل المجاورة في الحجاز ، فلما استجاب لدعوته عرب يثرب هاجر إليهم ، وفي هذه « المدينة المنورة » أسس دولته ، فلما قوى أمرها واشتد بأسها اتسعت دائرة الدعوة للدين الجديد لتشمل حكام المناطق ورؤساء القبائل في شبه الجزيرة العربية كلها ، ثم خرجت من هذا النطاق العربي المحدود إلى البشرية كلها مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى : « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا » ، فبعث - عليه الصلاة والسلام - بسفرائه ورسله إلى هرقل امبراطور الروم ، وكسرى فارس ، ونجاشي الحبشة ، وإلى القوقس في مصر ، والحارث ملك الغساسنة وغيرهم ، فكانت دعوة الرسول الأعظم إلى التوحيد والإيمان بيوم النشور

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

كذلك باعتبارها جميعا من اهم المعالم الاثرية والوثائق المادية في تراث المجتمعات المتحضرة . فهي توضح بجلاء مدى ما وصل اليه الفن والزخرفة وعلم الهندسة والحساب وفن التخطيط والبناء من تقدم وارتقاء ، وتظهر الوجه الآخر المشرق من وجوه الحياة ، ذلك الوجه المادى المترف الذى تمثله سكنى المدن وحياة القصور بكل ما فيها من معاني الثروة والمال والنعمة والمتعة والترف والبلخ والرفاهية ، الى آخر هذه الصفات والمعاني ، وعلى ضوء هذا المفهوم الشامل المتعدد الجوانب للنشاط الانساني يمكن تعريف معنى الحضارة تعريفا سهلا مبسطا فنقول : انها تعني كل ما انتجته عقول افراد مجتمع من المجتمعات البشرية بمقدرتهم الخلاقة وجهودهم النشطة في مجالات الحياة المتعددة : الروحية والفكرية والمادية لتطوير حياة ابنائه وتحسين سبل معيشتهم ، بحيث يكون لهذه الحضارة بمضمونها وأسلوبها ومنهجها صبغة خاصة وصورة فريدة يتميز بها ذلك المجتمع عن غيره من المجتمعات المتحضرة . وهذا التعريف والمفهوم ينطبق على عالم الاسلام وحضارته العربية الاسلامية .

على ضوء ما قدمناه تبرز مجموعة من التساؤلات الهامة والمفيدة في آن واحد : هل كان للمسجد دور في هذه الأنشطة المتعددة ، ومجال في خدمة الحضارة العربية الاسلامية ؟ واذا كان الامر كذلك ، ففي أي الميادين ظهر هذا الدور وبرز ؟ وكيف لمبه المسجد ؟ وما هو المدى الذى بلغه وما هي آثاره ؟

وحتى لا نفرض على القارئ رأيا أو حكما مسبقا سنترك له حرية اختيار الاجابة على كل هذه الاسئلة ، سواء كانت بالسلب أو بالإيجاب لبعضها أو كلها ، حتى ننتهي من عرض الموضوع وينتهي معنا من متابعتة ، وسنحاول بقدر ما بين أيدينا من نصوص ومعلومات أن نسلط الضوء على المسجد ودوره في تاريخ الاسلام والمسلمين من كل الجوانب ومن جميع ميادين الحياة : الديني والسياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي وغيرها حتى تظهر صورة المسجد واضحة المعالم بينة القسما ، مما يعين القارئ على استخلاص الرأى الصائب والخروج بالحكم الصحيح ، الذى نهدف اليه ونعمل من اجله من اجل الحقيقة واطهار الحق كاملا دون زيف .

قد يتبادر الى الذهن اننا سنعرض من اول الامر للجانب الهندسى أو المعماري أو الفني . أو نعرض لها كلها باعتبار أن المسجد يحتل رأس قائمة المنشآت التي اهتم بها عالم الاسلام منذ هجرة الرسول الاعظم ( صلعم ) من مكة المكرمة واستقراره في المدينة المنورة ، ولكن هذه المواضع الهندسية والمعمارية والفنية بحثها العديد من علماء المسلمين وغير المسلمين ، من الاثريين العرب والأجانب على السواء ، وقد أفاضوا في أبحاثهم وجمعوا من كتاباتهم كل ما يهم الباحث والدارس عن عمارة المسجد وزخرفته بصورة عامة كأول وأهم بناء ديني في تاريخ الاسلام ، كما أفاضوا ايضا في دراسة بعض المساجد الجامعة التي اقيمت في انحاء العالم الاسلامي الترامي الاطراف ،

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

وجهك في السماء فلتولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » . ويذكر في هذا المقام أن الرسول ( صلعم ) كان في زيارة أم بشر بن البراء بن معرور من منازل بني سلمة وصنعت له طعاما ، ولما حان وقت الصلاة ( صلاة الظهر ) صلى النبي الكريم ( صلعم ) بأصحابه ركعتين ثم أمر فاستدار نحو الكعبة واستقبل الميزاب ، فسمى مسجد بني سلمة « مسجد القبلتين » ، ولما عاد - عليه الصلاة والسلام - إلى دياره صلى بأصحابه العصر في مسجده ، فكانت أول صلاة في مسجد المدينة في الاتجاه الجديد نحو الكعبة . لذلك عرف هو الآخر « بمسجد القبلتين » (٢٠) .

**وتتحدث النصوص التاريخية** بأن الرسول ( صلعم ) شارك في بناء مسجده بالمدينة « ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه » ، وكانوا يرددون خلال البناء وقد أخذهم الحماس وغمرت التقوى والإيمان قلوبهم ، لا عيش إلا عيش الآخرة ، اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة (٢١) ، فكانت مشاركة النبي العظيم ( صلعم ) مع كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار العمل في بناء مسجده دافعا وحافزا قويا لكي يتبع المسلمون سنة رسولهم الكريم في الاهتمام بإقامة المساجد والاكثار منها .

ونلاحظ أن هذا المسجد لم يبق على هذه الصورة البسيطة التي بدأ بها على يدى الرسول ( صلعم ) وصحابته ، ولكن تناولته يد التعمير والتجديد والتوسعة على امتداد العصور والأزمنة منذ عهد أبي بكر ومن جاء بعده من الخلفاء حتى أصبح من أكبر وأعمر مساجد الدنيا (٢٢) .

ويمكن أن نلاحظ من اهتمام الرسول ( صلعم ) ببناء مسجده دوافع أخرى غير السبب الديني المعروف ، فكان - عليه الصلاة والسلام - رجل دولة من الطراز الأول ، بعيد النظر ، بصيرا ومتفهما لكل ما يهم أمر المسلمين ومستقبل دولتهم الجديدة ، فأراد أن يستكمل بالأسراع بإقامة المسجد أسس ومقومات هذه الدولة الصغيرة الناشئة ومظاهر سيادة سلطته التنفيذية أمام القوى الخارجية التي كانت ترتبص بدولته ، فجعله المقر الرسمي الذي يلتقي فيه كبار الصحابة وأهل الرأي من المهاجرين والأنصار ، بل ومن المسلمين عامة ، يشاورهم ويباحثهم في أمور الدين والدنيا ، فاتخذ له مجلسا في « أسطوان التوبة » بجوار السارية التي شد فيها أبا لبابة بن عبد المنذر الأوسي نفسه قبل أن ينزل الله تعالى توبته في قصته المعروفة مع يهود بني قريظة ، فكان إذا صلى الصبح ، انصرف - عليه الصلاة والسلام - إلى هذا المكان وقد سبقه إليه المساكين والضعفاء والمؤلفة قلوبهم وأهل الصفة وغيرهم ممن لا مبيت لهم إلا في المسجد ، وقد

( ٢٠ ) انظر - وفاة الوفا للسمهوري ج ١ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ، انظر كذلك ما ذكره الدكتور أحمد فكري - مساجد القاهرة ومدارسها - المدخل ص ١٧١ ، ص ٢٩ .

( ٢١ ) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٤١ - ١٤٢ ، انظر كذلك - وفاة الوفا للسمهوري ج ١ ص ٣٢٨ .

( ٢٢ ) انظر عن تجديد وتوسعة المسجد في العصور الإسلامية المختلفة ما ذكره الاستاذ الدكتور أحمد فكري في كتابه القيم : مساجد القاهرة ومدارسها - المدخل - ص ١٧٢ - ١٨٢ .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

بمثل هذا الالتزام التام بتنفيذ أوامر الخليفة وتحقيق الشروط التي طلبها في منازل الجند بالامصار المفتوحة ، اختار عمرو بن العاص موضع القسطنطينية . فبعد أن تم له فتح الاسكندرية أراد أن يتخذ منها عاصمة للبلاد معتزلا لجند دولكن عمر أمره أن يتحول عنها الى منطقة أخرى تنطبق عليها الشروط السابقة في اختيار موضعي البصرة والكوفة ، فانتهى عمرو الى مكان اولى عواصم مصر الاسلامية وبنائها على الضفة الشرقية لنهر النيل (٣٤) .

وقد التزم بشرط عمر بن الخطاب وهو ضرورة مطابقة منزل العرب في مقرهم الجديد مع طبيعة بيئتهم الاولى التي درجوا منها ، عقبة بن نافع الفهري عند اختيار موضع القيروان سنة ٥٠ هـ . فعندما دخل قائد معاوية بن ابي سفيان (افريقية) ، اشار على اصحابه ان يتخذوا منها مدينة تكون عزرا للاسلام الى آخر الدهر ، فتحمسوا للفكرة وأشاروا عليه ان يجعلها على ساحل البحر ليتم لهم الجهاد والرباط ، ولكن عقبة لم يرق له هذا الرأي ، ووجد بعين القائد المسئول عن سلامة رجاله وامنهم أن يكون موضعها الى الداخل ، وأشار عليهم أن يجعلوا بينها وبين البحر مسافة كافية حتى لا يدركها صاحب البحر الا وقد علم به ، وكان يخشى على جنده وعلى مدينته الجديدة خطر مباغته الاسطول البيزنطي الذي كان ما يزال يتمتع بالسيادة البحرية في المنطقة الوسطى من البحر المتوسط ، وفضل في نفس الوقت أن يقيمها في منطقة يتوافر فيها الكلا والمرعى لدوابهم وقال : « قربوها من السبخة فان دوابكم الابل وهي التي تحمل اثقالكم ، فاذا فرغنا منها لم يكن لنا بد من الغزو والجهاد حتى يفتح الله لنا منها الاول فالاول ، وتكون ابلنا على باب قصرنا في مراعيها آمنة من عادية البربر والنصارى » (٣٥) .

من كل ما سبق نلاحظ أن مدن المعسكرات كانت عند نشأتها قواعد عسكرية تستطيع الدولة عن طريقها فرض سيطرتها واحكام قبضتها على الاقاليم ومواجهة أى تهديد خارجي قد يقوم به الاعداء ، كما كانت مراكز متقدمة تنطلق منها الجيوش في مراحل الفتح التالية بعد أن بعدت الشقة بينها وبين قواعد الاصلية في مركز الدولة ، لذلك كان من الطبيعي ، بل ومن الضروري أيضا ، أن تظهر أهم وأشهر هذه المدن في عصر الفتوح ، خاصة في زمن كل من الراشدين والامويين ، حتى يمكن القول بأن بناءها كان سياسة ثابتة اتبعتها الدولة الاسلامية ، ومنهجها سارت عليه لتلبية متطلبات الانتشار العسكري للجيوش العربية ، فذكر الطبرى أن عمر قال لعقبة بن غزوان عندما وجهه الى البصرة : « اني قد استعملت على ارض الهند وهي حومة من حومة العدو ، وارجو ان يكفيك الله ما حولها وأن يعينك عليها » (٣٦) وبعد بنائها واتخاذها معسكرا للجند وقاعدة للجيوش . كتب الخليفة الى ابي موسى الاشعري عندما ولاه

(٣٤) انظر مذكره : د . احمد فكري - المدخل - ص ٥٦ - ٥٧ .

(٣٥) ابن عذارى - كتاب البيان المغرب - ج ١ ص ١٩ - ٢٠ ، انظر كذلك تاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٨٧ .

(٣٦) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥٩٤ - انظر كذلك الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٤٨٦ .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته الممتعة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته الممتعة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

مساكنهم ودورهم ، كما جعل فيها أيضا على جانبي باب البصرة أحد ابوابها الاربعة والموجود في الجهة الجنوبية الشرقية ، مقر صاحب الشرطة ومنزل صاحب الحرس و « المطبق » سجن بغداد المشهور (٩٢) .

أما الفصيل الخارجي ، وهو المساحة المحصورة بين السور الاعظم من الداخل والسور الخارجي للمدينة المدورة فقد تركه المنصور خاليا من المباني زيادة في الحرص على حماية العاصمة العباسية الجديدة من أية تهديدات خارجية خاصة في حالة حصارها ومحاوله احراقها من جانب المهاجمين .

مما سبق ، نلاحظ أن أبا جعفر المنصور قصر الإقامة فيها على فئة معينة هم أهل بيته وحاشيته وحرسه وكبار رجال دولته ، وقد أخرج منها الاسواق والمتاجر - كما ذكرنا سابقا - بناء على مشورة أحد سفراء امبراطور الروم الذي قدم لزيارته في سنة ١٥٧ هـ ، فتذكر النصوص انه بعد أن تفقد مبعوث الروم العاصمة الجديدة وشاهد عظمة مبانيها وضخامة أسوارها وقوة تحصينها سأل الخليفة رايه فيها فأجاب قائلا : « رأيت بناء حسنا الا أنني رأيت اعداءك معك وهم السوق » (٩٣) ففطن المنصور الى ما قصده الزائر واستصوب رايه فأمر في الحال بنقل الاسواق الى منطقة الكرخ خارج اسوار العاصمة حتى يأمن مؤامرات الاعداء وعيونهم الذين قد يندسون بين السوق لا سيما بعد اشتداد حركات العلويين وغيرهم من الخارجيين على العباسيين ، وقد نمت اسواق الكرخ مع نمو وتطور الدولة العباسية فتعددت نشاط أهلها وتنوع ليشمل كل مجالات التجارة والمعاملات المالية ونافسوا سكان البصرة والكوفة وغيرهما من المدن التجارية الهامة في كل أنواع التجارة وأعمال الصيرفة التي أصبحت عصب الحياة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي كله ، وكان من أبرز معالم هذا النشاط الواسع في الكرخ « درب عون » مركز الصيرفة ومعاملاتهم الواسعة ونشاطهم العريض (٩٤) .

وعلى نمط تخطيط عاصمة المنصور وبنائها بنى المعتصم في سنة ٢٢١ هـ الى الشمال منها « سر من رأى » لكي ينزلها مع أسرته وحرسه وجنوده الترك وجعل في وسطها قصره ومسجدها الجامع الذي يعتبر من أضخم مساجد العالم الاسلامي مساحة كما تعتبر مثلثته المشهورة « الملوية » التي ما تزال ترتفع شامخة الى السماء مثالا فريدا ومتميزا في اسلوب بناء المآذن الاسلامية بشكلها الحلزوني الفريد .

(٩٢) طاهر العميد - بغداد - مدينة المنصور المدورة ص ٢٤٧ انظر كذلك كتاب : دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبوعات الجمع العلمي العراقي ١٩٥٨ - ص ٥٢ .

(٩٣) الكامل لابن الاثير - ج ٥ ص ٥٧٤ ، انظر كذلك د . جمال الدين الشيال - تاريخ الدولة العباسية - الاسكندرية ١٩٦٧ ، ص ٣٢ - ٣٤ ، د . شاذي مصطفى ، دولة بني العباس ج ١ ص ٢٢٨ .

(٩٤) د . عبد العزيز الدوري - مقدمة في تاريخ صدر الاسلام - ص ٩٠ ، ص ٩٢ .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته الممتعة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



مساكنهم ودورهم ، كما جعل فيها أيضا على جانبي باب البصرة أحد ابوابها الاربعة والموجود في الجهة الجنوبية الشرقية ، مقر صاحب الشرطة ومنزل صاحب الحرس و « المطبق » سجن بغداد المشهور (٩٢) .

أما الفصيل الخارجي ، وهو المساحة المحصورة بين السور الاعظم من الداخل والسور الخارجي للمدينة المدورة فقد تركه المنصور خاليا من المباني زيادة في الحرص على حماية العاصمة العباسية الجديدة من أية تهديدات خارجية خاصة في حالة حصارها ومحاولة احراقها من جانب المهاجمين .

مما سبق ، نلاحظ أن أبا جعفر المنصور قصر الإقامة فيها على فئة معينة هم أهل بيته وحاشيته وحرسه وكبار رجال دولته ، وقد أخرج منها الاسواق والمتاجر - كما ذكرنا سابقا - بناء على مشورة أحد سفراء امبراطور الروم الذي قدم لزيارته في سنة ١٥٧ هـ ، فتذكر النصوص أنه بعد أن تفقد مبعوث الروم العاصمة الجديدة وشاهد عظمة مبانيها وضخامة أسوارها وقوة تحصينها سأل الخليفة رأيها فأجاب قائلا : « رأيت بناء حسنا الا أنني رأيت اعداءك معك وهم السوق » (٩٣) ففطن المنصور الى ما قصده الزائر واستصوب رأيه فأمر في الحال بنقل الاسواق الى منطقة الكرخ خارج اسوار العاصمة حتى يأمن مؤامرات الاعداء وعيونهم الذين قد يندسون بين السوق لا سيما بعد اشتداد حركات العلويين وغيرهم من الخارجيين على العباسيين ، وقد نمت اسواق الكرخ مع نمو وتطور الدولة العباسية فتعددت نشاط أهلها وتنوع ليشمل كل مجالات التجارة والمعاملات المالية ونافسوا سكان البصرة والكوفة وغيرهما من المدن التجارية الهامة في كل أنواع التجارة وأعمال الصيرفة التي أصبحت عصب الحياة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي كله ، وكان من أبرز معالم هذا النشاط الواسع في الكرخ « درب عون » مركز الصيرفة ومعاملاتهم الواسعة ونشاطهم العريض (٩٤) .

وعلى نمط تخطيط عاصمة المنصور وبنائها بنى المعتصم في سنة ٢٢١ هـ الى الشمال منها « سر من رأى » لكي ينزلها مع أسرته وحرسه وجنوده الترك وجعل في وسطها قصره ومسجدها الجامع الذي يعتبر من أضخم مساجد العالم الاسلامي مساحة كما تعتبر مثلثته المشهورة « الملوية » التي ما تزال ترتفع شامخة الى السماء مثالا فريدا ومتميزا في اسلوب بناء المآذن الاسلامية بشكلها الحلزوني الفريد .

(٩٢) طاهر العميد - بغداد - مدينة المنصور المدورة ص ٢٤٧ انظر كذلك كتاب : دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبوعات الجمع العلمي العراقي ١٩٥٨ - ص ٥٢ .

(٩٣) الكامل لابن الاثير - ج ٥ ص ٥٧٤ ، انظر كذلك د . جمال الدين الشيال - تاريخ الدولة العباسية - الاسكندرية ١٩٦٧ ، ص ٣٢ - ٣٤ ، د . شاذي مصطفى ، دولة بني العباس ج ١ ص ٢٢٨ .

(٩٤) د . عبد العزيز الدوري - مقدمة في تاريخ صدر الاسلام - ص ٩٠ ، ص ٩٢ .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

على بقية القضاة في الكور والمدن الاندلسية فهم مستقلون بأنفسهم وليسوا نوابا عنه ، بمعنى ان قاضي الجماعة لا يمتاز عن بقية القضاة الا من الناحية الادبية فقط بحكم كونه قاضيا للعاصمة ومستشارا للخليفة وامام للصلاة في ايام الجمعة والاعياد (٧٠) . وهكذا نجد ان القضاء في المشرق اتم بطابع المركزية بينما اتبع في الاندلس نظام اللامركزية الذي يناسب بيئته المحلية .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الغرب الاسلامي بصفة عامة قد ساد على سياسة تشريعية هامة وهي سياسة التمسك بالمذهب الواحد في قضاياها الدينية والدينية ، الا وهو المذهب المالكي ، حتى قيل انهم لا يعرفون سوى كتاب الله وموطا مالك بن انس (ت ١٧٩ هـ) (٧١) فعقلية اهل الاندلس كانت تغلب عليها نزعة اهل الحديث في التفكير ولا ترضى عما استحدثه الاحناف من اقيسة ذات طابع فلسفي ، لهذا اعتمدوا على مذهب مالك الذي يسير في هذا الاتجاه . يروى المقدسي ان فريقين من الحنفية والمالكية تناظرا يوما بين يدى الامير هشام فقال لهم : « من اين كان ابو حنيفة ؟ » (ت ١٥٠ هـ) قالوا من الكوفة . فقال : وما لك ؟ قالوا من المدينة . قال : عالم دار الهجرة ( اى المدينة ) يكفيننا . فأمر باخراج اصحاب ابي حنيفة وقال : لا احب ان يكون في عملي مذهبان » .

ولا شك ان هذه السياسة التي تتفق تماما مع وضع المغرب والاندلس الجغرافى والحربى كغفور اسلامية ، فقد جنبت هذه البلاد شرور الفتن والخلافات المذهبية وحفظت لها سلامتها ووحدتها الروحية فكانت لذلك درعا واقيا للاسلام في اقصى الغرب . هذه الظاهرة لانجدها في المشرق مثل مصر والشام والعراق التى تعددت فيها المذاهب والفرق ، لانها في قلب العالم الاسلامي ولا يخشى عليها من هذا التعدد المذهبي .

ومن الطريف ان الممالك المسيحية الاسبانية التى كانت متاخمة للمسلمين في الاندلس قد اتبعت هي الاخرى سياسة المذهب الدينى الواحد باعتبارها هي الاخرى ثغرا للمسيحية في هذه المنطقة ، فاقترنت على المذهب الكاثوليكي وتعصبت له حتى ضرب بها المثل ، فقيل انها اكثر تعصبا للبابوية او الكاثوليكية من البابا نفسه Mas Papista que el Papa ولعل هذا الموقف المتشابه بين هاتين الجبهتين الاسبانيتين الاسلامية والمسيحية ، لدليل على هذا التداخل الحضارى بينهما .

بقى ان نشير الى نقطة هامة في هذا الموضوع ، وهي ان دخول المذهب المالكي في الاندلس لم يلبث ان تأثر بعوامل البيئة المحلية ، واصبح له مظهر فقهي اندلسي مالكي مستقل . مثال ذلك ان الاندلسيين - رغم اعتناقهم المذهب المالكي - اخذوا ببعض تعاليم امام اهل الشام ودفن ببيروت ابي عمرو الاوزاعي (ت ١٥٧ هـ) والامام المصرى الليث ابن سعد (ت ١٧٥ هـ)

( ٧٠ ) راجع ( محمد بن حادث الغشني : كتاب القضاة بقرطبة ) - مدريد ١٨٩٢ )

( ٧١ ) المقدسي : كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ص ١٧٧ نشرى خوية ( ليرك ١٩٠٦ ) .

وفي ذلك يقول أبو الحسن النباهي المالقي ( القرن الثامن الهجري ) في كتابه **المراقبة العليا** : « ومن المسائل التي خالف أهل الاندلس فيها قديما مذهب مالك بن انس هي أنهم اجازوا كراء الارض بالجزء مما يخرج منها ( أى الكراء على الجزء المزروع منها فقط ) وهو مذهب الليث بن سعد ، و اجازوا غرس الاشجار في صحون المساجد وهو مذهب الازاعى » (٧٢) وما زالت هذه العادة الجميلة منتشرة في اسبانيا حيث نجد اشجار الليمون والتارنج في صحن المسجد الاموي بقرطبة بل وفي الكنائس ايضا .

هذا الى جانب ما يسمى بجارى العمل أو العرف أو العادات القديمة التي جرى عليها الناس من قديم .

فالقضاة لا يحكمون بالنصوص فقط بل يجتهدون ويستمدون احكامهم من البيئة المحلية التي يعيشون فيها ، والقانون جزء من الحياة العامة يتأثر بها ويجاريها فلا مفر للقاضي ان يراعى في احكامه - الى جانب القرآن والسنة والاجماع - ما اعتاد عليه الناس من قديم خصوصا وان المسلمين الفاتحين اختلطوا بأهل البلاد الاصليين واصبحت حياتهم مشتبكة مع حياتهم .

وقد راعى ائمة المسلمين في الشرق والغرب هذه الحالة وجعلوها من اسس تشريعاتهم واعتبروها « عملا » خاصا بهم . فالامام مالك خضع للبيئة الحجازية واعتبر عمل أهل المدينة من اسس تشريعية ، وكذلك فعل أبو حنيفة في العراق والشافعي في مصر . واعتمد المشرعون في المغرب على عمل أهل فاس وعمل أهل الرباط ، وعلى اعراف البربر الى جانب المذهب المالكي ، وبالمثل يقال بالنسبة لقضاة الاندلس الذين كان لهم فقه خاص بهم يفوم اساسا على المذهب المالكي ولكنه يراعى العرف ويتأثر بالبيئة المحلية وبالتشريع القوطي القديم الذي كان العمل به جاريا في الاندلس قبل الحكم الاسلامي وهذا ما اصطلح على تسميته « بعمل أهل قرطبة » الذي استمر العمل به جاريا الى أواخر العصر الاسلامي بالاندلس بدليل قول ابن الخطيب ( ت ٧٧٦هـ ) « وقرطبة التي على هدى عملها جارى العمل » .

فهذا العمل التشريعي القرطبي - وان كان في الاصل قياسا على عمل أهل المدينة الذي كان أصلا من اصول المذهب المالكي - يمكن ان يعد مظهرا من مظاهر استقلال الفقه الاندلسي المالكي كما يمكن ان نجد فيه استمرارا لتقليد تشريعي أصيل كان سائدا في اسبانيا قبل الفتح الاسلامي ، ايضا ، أى منذ أيام الرومان والقوط (٧٣) .



( ٧٢ ) أبو الحسن النباهي : كتاب المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ص ١٤٩ ، ١٨٧ نشر في ليفي بروفنال ( القاهرة ١٩٤٨ ) .

( ٧٣ ) انظر : Lopez Ortiz : La Recepcion de la escuela malequi en Espana p.159 & Mahmoud Makki: Ensayo sobre los aportaciones orintales en la Espana Musulmana p.106-108.



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

مساكنهم ودورهم ، كما جعل فيها أيضا على جانبي باب البصرة أحد ابوابها الاربعة والموجود في الجهة الجنوبية الشرقية ، مقر صاحب الشرطة ومنزل صاحب الحرس و « المطبق » سجن بغداد المشهور (٩٢) .

أما الفصيل الخارجي ، وهو المساحة المحصورة بين السور الاعظم من الداخل والسور الخارجي للمدينة المدورة فقد تركه المنصور خاليا من المباني زيادة في الحرص على حماية العاصمة العباسية الجديدة من أية تهديدات خارجية خاصة في حالة حصارها ومحاولة احراقها من جانب المهاجمين .

مما سبق ، نلاحظ أن أبا جعفر المنصور قصر الإقامة فيها على فئة معينة هم أهل بيته وحاشيته وحرسه وكبار رجال دولته ، وقد أخرج منها الاسواق والمتاجر - كما ذكرنا سابقا - بناء على مشورة أحد سفراء امبراطور الروم الذي قدم لزيارته في سنة ١٥٧ هـ ، فتذكر النصوص أنه بعد أن تفقد مبعوث الروم العاصمة الجديدة وشاهد عظمة مبانيها وضخامة أسوارها وقوة تحصينها سأل الخليفة رأيها فأجاب قائلا : « رأيت بناء حسنا الا أنني رأيت اعداءك معك وهم السوق » (٩٣) ففطن المنصور الى ما قصده الزائر واستصوب رأيه فأمر في الحال بنقل الاسواق الى منطقة الكرخ خارج اسوار العاصمة حتى يأمن مؤامرات الاعداء وعيونهم الذين قد يندسون بين السوق لا سيما بعد اشتداد حركات العلويين وغيرهم من الخارجيين على العباسيين ، وقد نمت اسواق الكرخ مع نمو وتطور الدولة العباسية فتعددت نشاط أهلها وتنوع ليشمل كل مجالات التجارة والمعاملات المالية وناقصوا سكان البصرة والكوفة وغيرهما من المدن التجارية الهامة في كل أنواع التجارة وأعمال الصيرفة التي أصبحت عصب الحياة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي كله ، وكان من أبرز معالم هذا النشاط الواسع في الكرخ « درب عون » مركز الصيرفة ومعاملاتهم الواسعة ونشاطهم العريض (٩٤) .

وعلى نمط تخطيط عاصمة المنصور وبنائها بنى المعتصم في سنة ٢٢١ هـ الى الشمال منها « سر من رأى » لكي ينزلها مع أسرته وحرسه وجنوده الترك وجعل في وسطها قصره ومسجدها الجامع الذي يعتبر من أضخم مساجد العالم الاسلامي مساحة كما تعتبر مثلثته المشهورة « الملوية » التي ما تزال ترتفع شامخة الى السماء مثالا فريدا ومتميزا في اسلوب بناء المآذن الاسلامية بشكلها الحلزوني الفريد .

(٩٢) طاهر العميد - بغداد - مدينة المنصور المدورة ص ٢٤٧ انظر كذلك كتاب : دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبوعات الجمع العلمي العراقي ١٩٥٨ - ص ٥٢ .

(٩٣) الكامل لابن الاثير - ج ٥ ص ٥٧٤ ، انظر كذلك د . جمال الدين الشيال - تاريخ الدولة العباسية - الاسكندرية ١٩٦٧ ، ص ٣٢ - ٣٤ ، د . شاذي مصطفى ، دولة بني العباس ج ١ ص ٢٢٨ .

(٩٤) د . عبد العزيز الدوري - مقدمة في تاريخ صدر الاسلام - ص ٩٠ ، ص ٩٢ .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن « دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

مساكنهم ودورهم ، كما جعل فيها أيضا على جانبي باب البصرة أحد ابوابها الاربعة والموجود في الجهة الجنوبية الشرقية ، مقر صاحب الشرطة ومنزل صاحب الحرس و « المطبق » سجن بغداد المشهور (٩٢) .

أما الفصيل الخارجي ، وهو المساحة المحصورة بين السور الاعظم من الداخل والسور الخارجي للمدينة المدورة فقد تركه المنصور خاليا من المباني زيادة في الحرص على حماية العاصمة العباسية الجديدة من أية تهديدات خارجية خاصة في حالة حصارها ومحاولة احراقها من جانب المهاجمين .

مما سبق ، نلاحظ أن أبا جعفر المنصور قصر الإقامة فيها على فئة معينة هم أهل بيته وحاشيته وحرسه وكبار رجال دولته ، وقد أخرج منها الاسواق والمتاجر - كما ذكرنا سابقا - بناء على مشورة أحد سفراء امبراطور الروم الذي قدم لزيارته في سنة ١٥٧ هـ ، فتذكر النصوص أنه بعد أن تفقد مبعوث الروم العاصمة الجديدة وشاهد عظمة مبانيها وضخامة أسوارها وقوة تحصينها سأل الخليفة رأيها فأجاب قائلا : « رأيت بناء حسنا إلا أنني رأيت اعداءك معك وهم السوق » (٩٣) ففطن المنصور إلى ما قصده الزائر واستصوب رأيه فأمر في الحال بنقل الاسواق إلى منطقة الكرخ خارج أسوار العاصمة حتى يأمن مؤامرات الاعداء وعيونهم الذين قد يندسون بين السوق لا سيما بعد اشتداد حركات العلويين وغيرهم من الخارجيين على العباسيين ، وقد نمت اسواق الكرخ مع نمو وتطور الدولة العباسية فتعددت نشاط أهلها وتنوع ليشمل كل مجالات التجارة والمعاملات المالية ونافسوا سكان البصرة والكوفة وغيرهما من المدن التجارية الهامة في كل أنواع التجارة وأعمال الصيرفة التي أصبحت عصب الحياة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي كله ، وكان من أبرز معالم هذا النشاط الواسع في الكرخ « درب عون » مركز الصيرفة ومعاملاتهم الواسعة ونشاطهم العريض (٩٤) .

وعلى نمط تخطيط عاصمة المنصور وبنائها بنى المعتصم في سنة ٢٢١ هـ إلى الشمال منها « سر من رأى » لكي ينزلها مع أسرته وحرسه وجنوده الترك وجعل في وسطها قصره ومسجدها الجامع الذي يعتبر من أضخم مساجد العالم الاسلامي مساحة كما تعتبر مثلثته المشهورة « الملوية » التي ما تزال ترتفع شامخة إلى السماء مثالا فريدا ومتميزا في أسلوب بناء المآذن الاسلامية بشكلها الحلزوني الفريد .

(٩٢) طاهر العميد - بغداد - مدينة المنصور المدورة ص ٢٤٧ انظر كذلك كتاب : دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبوعات الجمع العلمي العراقي ١٩٥٨ - ص ٥٢ .

(٩٣) الكامل لابن الاثير - ج ٥ ص ٥٧٤ ، انظر كذلك د . جمال الدين الشيال - تاريخ الدولة العباسية - الاسكندرية ١٩٦٧ ، ص ٣٢ - ٣٤ ، د . شاذي مصطفى ، دولة بني العباس ج ١ ص ٢٢٨ .

(٩٤) د . عبد العزيز الدوري - مقدمة في تاريخ صدر الاسلام - ص ٩٠ ، ص ٩٢ .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

الايوسط (٢٠٦ - ٢٣٨ هـ = ٨٢٢ - ٨٥٢ م) ان البحر هو الميدان المناسب الذي يستطيع ان يعلو فيه على خصومه الفرنجة ، اذ كان يعلم ان قوتهم الحقيقية تعتمد اساسا على قواتهم البرية ، ولهذا قام عبد الرحمن بحشد اساطيله على طول السواحل الشرقية ، ثم اخذ يشن الغارات على سواحل جنوب فرنسا وعلى جزر البليار حتى قضى على قواعد المقاومة فيها مثل مرسيليا وادل وما حولهما كما سارعت جزر البليار باعلان ولائها وتبعيتها لحكومة قرطبة سنة ٦٣٤ هـ (٨٤٨ م) بل لم يلبث احد كبار قادة الملك الفرنسى لويس التقي ان اعلن العصيان ضده وتحالف مع الامير عبد الرحمن وهو القائد جيوم بن برنارد ابن جيوم دوق تولوز الذي يقول فيه ابن حيان :

« وفيها (٢٣٢ هـ) استأمن غليالم بن برنات بن غليالم ، احد عظام قوامس افرنجة على الامير عبد الرحمن بقرطبة ، فآكرمه واحسن اليه والى اصحابه ، وصرفه معهم الى الثغر لمفاورة الملك للدريق بن قاذلة بن بين ( لويس بن شلمان بن بين ) صاحب الفرنجة ، فآلخن العدو ، واقام بمكانه ظاهرا على من انقض عليهم من امته مدة ، وكتبه الى الامير متصلة » (١١١) .

وفي خلال هذه العمليات الحربية ، توفي لويس التقي Louis le Pieux وخلفه ابنه شارل الاصلع Charles le Chauve (٢٢٨ - ٢٦٤ = ٨٤٥ - ٨٧٧ م) ويعرف في المصادر الاندلسية باسم قاذلة او قادلوش .

ويبدو ان ملك فرنسا الجديد رأى انه من الخير له ولبلده ان ينهي حالة الحرب مع جيرانه الاقوياء في اسبانيا . اذ يشير ابن حيان الى سفارة ارسلها قادلوش هذا الى عاهل الاندلس عبد الرحمن الاوسط لاقرار السلام بين البلدين ، ولما توفي عبد الرحمن وخلفه ابنه محمد (٢٣٨ - ٢٧٣ هـ) (٨٥٢ = ٨٨٦ م) حرص شارل الاصلع على مسالمة وكسب وده واتحافه بالهدايا ، وفي هذا يقول ابن حيان : ( وذكر احمر بن محمد الرازي ان حال الامير محمد كانت لدى المجاورين له من ملوك الطوائف بأرض الاندلس نهاية في التعظيم له والهيبة والتماس السلم منه في اغلب احوالهم بالاطاف والمهاداة ، وكان اكلفهم بذلك طاغوتهم قولش صاحب الافرنجة الجبار المستنصر في دين المكانية ، وكان اعظم ملوك الافرنجة ملكا وافخمهم امرا وابعدهم صيتا ) (١١٢) .

على ان هذا السلام لم يلبث ان انفرط عقده بعد موت صاحبه محمد وقارلش او شارل الاصلع ، وعادت العلاقات تسوء من جديد بين البلدين ولا سيما في عهد كل من ملك الافرنجة وامبراطور الدولة الرومانية المقدسة : اوتو الكبير او الاول Otto I (هوتو في المصادر العربية) (٣٢٦ - ٣٦٣ هـ = ٩٣٨ - ٩٧٣ م) وخليفة الاندلس عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠ هـ = ٩١٢ - ٩٦١ م) . ولعل السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى الغارات البحرية التي كان يشنها المجاهدون الاندلسيون على سواحل فرنسا وايطاليا . وعلى الرغم من ان نشاط هذه الجماعات البحرية كان من باب اعمال القرصنة الحرة التي كانت شائعة بين المسلمين والمسيحيين على السواء ، فان الامبراطور اوتو اعتبر عبد الرحمن الناصر مسؤولا عن هذه الاعمال التي تهدد سواحل بلاده وطرق

( ١١١ ) ابن حيان : المقتبس - تحقيق محمود مكي ص ٢ وما يتبعها من هوائس .

( ١١٢ ) ابن حيان : نفس المرجع ص ١٣٠

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

يتقنون عدة لغات كاللاتينية والعبرية والعربية . وهذا مكنهم من نقل الفكر الاسلامي الى العقل الاوربي ، كما مكنهم في الوقت نفسه من نقل بعض تراثهم اللاتيني او العبري الى اللغة العربية كالنحو العبري ، وقوانين المجامع الكنسية الكاثوليكية مما افاد فقهاء المسلمين في حوارهم مع اهل هاتين الملتين .

من كل ما تقدم ، ومن واقع هذه العلاقات الدبلوماسية والحضارية مع الدول الاوروبية نرى ان الاندلس كانت تحتل مكانة ممتازة في القارة الاوروبية شرقا وغربا ، وان الاسلام في الاندلس افاد واستفاد بحكم وضعه الفريد كدولة اوروبية .

• • •

#### خامسا : في الاحتفالات والاعياد :

كانت الاعياد والاحتفالات في الاندلس كثيرة ومتنوعة : فهناك اعياد دينية شاركت فيها الاندلس العالم الاسلامي كدولة اسلامية ، مثل عيدي الفطر والاضحى ، وعيد المولد النبوي ( ١٢ ربيع الاول ) وموسم عاشوراء في العاشر من المحرم .

وهناك اعياد لها طابع ذاتي مستقل انفردت بها الاندلس بحكم البيئة المحلية والموقع الجغرافي الاوربي الذي تميزت به . واول ما نلاحظه في هذا الصدد هو ان يوم الاحد من كل اسبوع كان عطلة رسمية عند الاندلسيين ، وقد نص بذلك ابن حيان ( ت ٤٦٩ هـ ) في ترجمته لكتاب الامير محمد الاموي ، المدعو قومن بن انتنيان « الذي كان نصرانيا ثم اعتنق الاسلام في آخر حياته . اذ يقول :

« وكان اول من سن الكتاب السلطان واهل الخدمة تعطيل الخدمة في يوم واحد من الاسبوع والتخلف عن حضور قصره ، قومن بن انتنيان كاتب الرسائل للامير محمد بن عبد الرحمن ، وكان نصرانيا ، دعا الى ذلك لنسكه فيه ، فتبع جميع الكتاب طلب الاستراحة من تعبهم والنظر في امورهم ، فانتخبوا ذلك ، ومضى الى اليوم عليه » ( ١١٥ ) .

ثم تكررت الاشارة الى ذلك في كتاب « الزهرات المنشورة في نكت الاخبار الماثورة » للكتاب الفرناطي ابن سماك العاملي الذي عاش في خلال النصف الثاني من القرن الثامن الهجري ( ١١٤ م ) اذ جاء في الزهرة الثلاثين في معرض الحديث عن اخبار المنصور بن ابي عامر : « اصبح المنصور صبيحة احد وكان يوم راحة الخدمة الذين اعفوا فيه من الخدمة في مطر وابل غب ايام مثله فقال .. الى آخر الخبر » ( ١١٦ ) .

وهذا الخبر يؤكد ان التقليد الذي سنه قومن من انتنيان في اتخاذ يوم الاحد عطلة

( ١١٥ ) ابن حيان : القنيس ، تحقيق محمود مكى ص ١٢٨ والعاشية رقم ٢٩٨ ، ( بيروت ١٩٧٣ )

( ١١٦ ) يد الدكتور محمود مكى هذا الكتاب للنشر في معهد الدراسات الاسلامية بمطريد . هذا وقد اورد المقرئ هذا النص ايضا في كتابه نلح الطيب ج ١ ص ٤١٧ ( تحقيق احسان عباس )

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

وقوله أيضا :

وطاردت الصوار بكل ضار  
ضربت به على الاذان منها  
ومعصوب الجبين بتاج روق (١٢٥)  
تعرف ان تحت الارض ثورا  
كما اتبعت عفريتا شهايا  
فلم تسطع حراكا واضطرابا  
يروغ خواره الاسد الفضايا  
فرام بأن يشق له الترابا

وقوله كذلك :

سود وبيض في الطراد تابعت  
اثبتت فيه الرمح ثم تركته  
كالليل طارده بياض نهـار  
خصب الجوانح بالدم الوار (١٢٦)

اما عن فنون الغناء والموسيقى ، فلا شك انها كانت في الاندلس اكثر سخبا واوسع انتشارا منها في المشرق الاسلامي . فمن كتابات الاندلسيين نحس بأن هذه الفنون صارت جزءا من كيان الشعب الاندلسي في مختلف طبقاته وفي كل زمان ومكان : في القصور والحقول ، وفي الاسواق والحوانيت والبيوت والمنزهات ، ولا يتورع عن ذلك الصغير أو الكبير وهذا راجع الى طبيعة تكوين المجتمع الاندلسي ويحدثنا ابوبكر الطروشى ( ت ٥٢٠ هـ ) عن مدى تعلق الاندلسيين بهذه الفنون الى درجة انهم في اوساطهم الشعبية قراوا القرآن بالالحن والرقص بالارجل والتصفيق بالايدي وهى عادات على حد قوله ابتدئها الاندلسيون . ومثال ذلك قوله :

« وجعلوا لكل لحن من الحانهم في القرآن اسما مخترا ، فقالوا اللحن الصقلبي ، فاذا قراوا قوله تعالى : « واذا قيل ان وعد الله حق » يرقصون في هذه الآية كرقص الصقالبة بأرجلهم وفيها الخلاخيل ويصفقون بأيديهم على ايقاع الارجل ، ويرجفون الاصوات بما يشبه تصفيق الايدي ورقص الارجل كل ذلك على نغمات متوازنة . « ومن ذلك الرهب ( الرهبان ) : ان نظروا الى كل موضع القرآن فيه ذكر المسيح كقوله تعالى : « انما المسيح عيسى بن مريم » وكقوله تعالى : « واذا قال الله يا عيسى بن مريم » فمثلوا اصواتهم فيه بأصوات النصارى والرهبان والاساقفة في الكنائس ( ١٢٧ ) .

• • •

وبعد ، فهذه لمحة عن حياة المسلمين في الاندلس ، اقتضت فيها على التنويه بالاثـر المحلى الاسباني الاوروبى في حضارة الاندلس ، وهى لا يمكن ان تتضح وتتـكامل الا مع بيان المؤثرات الحضارية الاخرى القادمة من المشرق او المغرب الاسلامى ، وهذا موضوع آخر ارجو ان تتاح لى او لغيرى فرصة تقديمه في مناسبة اخرى انشاء الله .

( ١٢٥ ) الروق : القرن

( ١٢٦ ) المقرئ : نفع الطيب ج ٩ ص ١٦٥ ، ح ١٠ ص ١٦ ، ١٧٥ ، المقرئ : ازهار الرياض ح ٢ ص ١٠ ،

انظر كذلك :

A. Mokhtar Al Abbadi : El Reino de Granada en la epoca de Muhammad V p.148-158

(Madrid 1773)

( ١٢٧ ) ابو بكر الطروش : كتاب الحوادث والبدع ص ٧٧ - ٧٨ تحقيق محمد الطالبى .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

بخارى « للنرخسي ( ت ٣٤٨ / ٩٥٩ ) الذي ترجم هو الآخر الى اللغة الفارسية ( ٥٢٢ / ١١٢٨ م ) فهو مفصل أكثر من الطبرى ، يأخذ مثله عن المدائني . وإذا كانت روايات الطبرى المتعددة تعبر عن الاتجاهات العصبية لدى عرب الفتوح ، فإن روايات البلاذري توضح أيضا الميول الشعبية أى المناهضة للعرب ، مما نقله البلاذري عن أبى عبيدة ( ت ٢٠٧ / ٨٢٢ ) الذي يوصف بأنه كان شعوبيا . (٤)

وهكذا تصيح مصادر تلك الفترة الاولى حتى القرن الرابع الهجرى عربية جميعا ، باستثناء بعض المصادر الصينية مما نشير اليه بعد قليل ، وذلك فيما يتعلق بالترك فى بلاد ما وراء النهر .

بعد ذلك عمل السامانيون ( ٢٦١ / ٨٧٤ - ٣٨٩ / ٩٩٩ ) على تشجيع الأدب الفارسى ، ولكنهم لم ينسوا الأدب العربى أيضا . والمثل الواضح على ذلك هو ابن سينا الذى بدأ مؤلفاته فى بلاطهم باللغة العربية ، ثم عمل على تلخيص آرائه ونظرياته فى أواخر أيامه باللغة الفارسية . وإذا كان تاريخ الطبرى قد ترجم على أيامهم الى الفارسية ، فإن السلامى كتب « تاريخ ولاة خراسان » باللغة العربية (٥) وهو الكتاب الذى أصبح مرجعا لمن أتى بعد السلامى ممن كتبوا بالعربية أو الفارسية .

**أما عن الترك الذين كتبوا بالعربية** فمن أشهرهم محمود الكاشغرى الذى كتب فى بغداد ( ٤٦٦ / ١٠٧٣ ) كتابا فى لغات الترك ، عالج فيه أيضا أصولهم وتواريخهم القديمة حسبما روتها أساطيرهم الشعبية ، كما تطرق الى أهميتهم فى تاريخ الاسلام فى عدد من المواضع (٦) . وفيما يتعلق بترك القراخانية ، المصارعين للسامانية وللغزنوية ، فلا يعرف من انتاجهم الا أسماء بعض الكتب ، مما استنتج منه بارتولد (Barthold) اضمحلال الأدب فى عصرهم . ومن كتبهم اثنان ألفهما مجد الدين محمد بن عدنان ( ت ٥٩٧ / ١٢٠١ م ) أولهما : **فى تاريخ التركستان وعجائبها وملوكها** والآخر : **فى تاريخ الخطا** وترجم الى اللغة التركية بمعرفة على الكوشى (٧) .

**أما عن الغزنويين** من آل سبكتكين فاقدا ما كتب عندهم بالعربية هو كتاب **الشمس** ( ت ٤٣٠ / ١٠٣٩ ) « فريدة الدهر » ، وبعده يأتي كتاب **العتبى** المسمى بـ « التاريخ اليمينى » ،

(٤) جب Gibb ، فتوح العرب فى آسيا الوسطى ، بالانجليزية ص ١١ - ١٣  
Arab Conquests in Central Asia

(٥) بارتولد ، التركستان .... ، بالانجليزية ص ١٠

(٦) انظر بارتولد ، تاريخ ترك آسيا الوسطى ، بالفرنسية ، ص ٧٤  
Barthold, Histoire des Turcs d'Asie Centrale

ولقد طبع الكتاب فى استانبول ، سنة ١٣٣٣ هـ تحت عنوان « ديوان لغات الترك » - انظر زكريا كتابجى ، التفريق فى مؤلفات الجاحظ ، بيروت ، ص ٣٠٩ .

(٧) بارتولد ، التركستان .. بالانجليزية ، ص ١٨ .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



والظاهر أن التحيز للمغول ، بعد حوالي خمسين سنة من سقوط بغداد ، كان قد أصبح امرا معتادا لا علاقة له بالهرج من شغل وظيفته في خدمة الخان ، كما كان الحال بالنسبة لرشيد الدين . فها هو ذا ابن طباطبا معاصره ، وصاحب كتاب الفخرى في الآداب السلطانية الذي ألفه سنة ٧٠١ / ١٣٠٢ وأهداه لأمير الموصل ، يشيد بدولة المغول في فارس ، ويسمّيها « الدولة القاهرة » ، ويدعو الله أن ينشر احسانها ويعلي شأنها « (١٧) » . وهو يهتم بتسجيل التغيرات التي طرأت على نظم الدولة في فارس والعراق على عهدهم ، على المستويين السياسي والديني . فهو ينص على أن « الناس على دين ملوكهم » ، بمناسبة اشارته الى ما حدث من محاكاة الرعية للسلالة الجدد من المغول ، في « النطق ، واللباس ، والآلات ، والرسوم ، والآداب ، من غير أن يكلفهم ذلك أو يأمرهم به أو ينهوهم عنه » (١٨) ومثل هذا حدث منذ البداية بالنسبة لخدم الخليفة الذين أخذهم هولاء لخدمة « الدركاة » ، فانهم غيروا زيهم من « زي دار الخلافة الى زي المغول » (١٩) .

وإذا كان علماء بغداد قد وافقوا ، بعد دخول هولاء الى مدينتهم ، على فتوى : « ان الكافر الكافر افضل من المسلم الجائر » ، فانه لم يمس على ذلك أقل من خمسين سنة حتى دخل السلطان المغولي في الاسلام ، وكان يحتج على الطالب الذي وقف له تبجيلا في المدرسة المستنصرية ببغداد ، اذ قطع بذلك درس القرآن الكريم . (٢٠)

**وعلى عكس المراجع التي كتبت في فارس والتي تدل على ازدهار الادب نجد ان مؤلفات آسيا الوسطى قليلة على عهد المغول ، وربما كان ذلك بسبب ما عرفتته المنطقة من الاضطرابات السياسية على عهد خلفاء جاغاتاي . اذ لا يذكر منها الا مؤلف تاريخي واحد ، هو الذي كتبه أبو الفضل محمد المعروف بالقرشي (اواخر القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م) . وفي أول القرن الثامن الهجري (١٤ م) كتب له ، بمدينة كاشغر ، ذيل بلغة عربية سليمة . وهذا الدليل يجمع في روايته ما بين الأساطير الخاصة بآسيا الوسطى والمعلومات التاريخية المعتبرة . (٢١)**

أما كتاب « أبو الفرج » المعروف بابن العبري (Bar Hébracus) (٦٨٥ / ١٢٨٦) ، فقد كتب أول ما كتب بالسرانية ثم ترجمه أبو الفرج الى العربية . وتتلخص أهمية الكتاب في انه يذكر كل ما يتعلق بالمسيحيين في المشرق ، وهو الأمر الذي أهمله الى حد ما المؤرخون المسلمون . وبعد وفاة أبي الفرج اكمل تاريخه حتى سنة ٦٩٦ / ١٢٩٧ . (٢٢)

( ١٧ ) الفخرى ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

( ١٨ ) نفس المصدر ، ص ٢٢ .

( ١٩ ) نفس المصدر ، ص ١٢٦ .

( ٢٠ ) نفس المصدر ، ص ٢٩ .

( ٢١ ) انظر بارتولد ، ترك آسيا الوسطى ، بالفرنسية ، ص ١٤٨ ، ولزيد من التفصيلات انظر ص

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

والجويني كان يشغل منصبا كبيرا في خدمة المغول مما سمح له بأن يحمل لقب « أتامك » الذي يعادل لقب « أتابك » المعروف بمعنى مؤدب الأمير أو أستاذ الحضرة . فقد زار منغوليا مع والده الذي خدمهم في صحبة « أرغون » سنة ١٢٥٢/٦٥٠ ، بمناسبة انتخاب « مانجو » خانا ، ثم انه خلف والده في خدمة أرغون ثم هولوكو . كما أصبح أخوه شمس الدين محمد وزيرا لهولوكو سنة ١٢٦٢/٦٦٤ ، بينما آلت اليه هو « شرطة » بغداد والعراق وخوزستان .

ومما يسترعي الانتباه ان العالم الفرنسي دوسون D'Ohsson يقف موقفا متشددا من الجويني ، فيأخذ عليه تحيزه لسادته المغول ، ويستنكر مدحه للبرابرة الذين خربوا وطنه ، ومحاولته تبرير غزوة التتار للبلاد الاسلامية ، بقوله : انها كانت ضررا لا بد منه نتج عنه مكسبان - أحدهما روحي والآخر مادي . ويرى « دوسون » ان الجويني مسلم مستسلم يرى ان الخير والشر يأتيان من عند الله جميعا ، وان احكام الله لها حكمتها العميقة وعدالتها . فوقع المصائب واندثار الشعوب ، وتعااسة الاخيار وانتصار الاشرار ، كل ذلك ، ضروري ولكنه يغيب عن افهام البشر .

والحقيقة ان مثل الجويني هو مثل رشيد الدين ، اذ يرى ان العناية الالهية سخرت غزوة جيش أجنبي من أجل رفع راية القرآن ، واشعال مصباح الدين في اماكن لم تكن دعوة الاسلام قد بلغتها . فالبلاد الشرقية هذه أصبح يقطنها المسلمون ممن ساروا أسارى من بلاد ماوراء النهر وخراسان ، من الصناع والحرفيين ، او من التجار الذين استقروا هناك ، فاقاموا البيوت والمساجد أمام معابد الاصنام ، فدخل عبدة الاوثان في الاسلام ، كما اعتنقه أمراء أسرة جنكيز خان .

ومع ان موقف الجويني لم يكن يسمح له بأن يكتب بحرية الا انه لم يمنعه من انتقاد ما حدث من هلاك العلماء في مدن الاسلام ، كما عبر عن أسفه لأن خلفاء هؤلاء لا يهتمون كثيرا الا بلغة الايفور ، مما أدى الى أن الوظائف الكبرى في الدولة أصبحت بين أيدي السفلة والاكساء (٣١) .

وفي سنة ١٣٠٠/٦٩٩ كتب أبو عبد الله بن فضل الله ، المعروف بـ « وصاف الحضرة » بمعنى مداح السلطان ( ت ١٣٢٧/٧٢٨ ) تاريخه عن المغول ، وعنوانه « تجزية الامصار وتزجية الاعصار » ، ويشمل الفترة من سنة ١٢٥٧/٦٥٥ الى سنة ١٣٢٧/٧٢٨ . والكتاب ينقسم الى خمسة أجزاء تعالج الحوادث الكبرى التي عرفت في فارس على عهد المغول ، وتشتمل على قطع من تاريخ أباطرة المغول في الصين ، وأمراء الجنكيز خان في التركستان وبلاد ما وراء النهر ، وأخيرا تاريخ مصر المعاصر وفارس وكرمان والهند . « وصاف » القسم الرابع بمختصر لتاريخ جنكيز خان وخلفائه الاوائل ، مقتبسا من تاريخ « جهانكشاي » . ويسير وصاف على نفس خطة

( ٣١ ) انظر دوسون ، ج ١ ص XXII - XXVII ، وتلخيص هوارث Howarth ، ص XX ، وفارن بارتولد ، التركستان ... ، بالانجليزية ، ص ٨ ، ١٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥٨ .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

وبعد موقعة طراز سنة ٧٥١/١٣٣ ، التي انهزمت فيها جيوش الصين أمام المسلمين ، تقرر مصير آسيا الوسطى لصالح الخلافة ، وتقلص النفوذ الصيني عنها ، فلم تهتم المصادر الصينية كثيرا بأخبارها ، ففقدت بذلك قيمتها كمرجع لدراسة تاريخ المنطقة التي أصبحت اسلامية . وظل الأمر كذلك حتى القرن الخامس الهجري ( ١١ م ) عندما طرد الصينيون من بلادهم جماعات الايفور بقيادة زعيمهم جورخان فسار غربا بهم حتى بلاساغون كاشغر ، حيث استقر وصار امره مما يهتم به الكتاب الصينيون . وأخيرا بعد توحيد آسيا جميعا في ظل امبراطورية المغول اهتم الصينيون - الذين علموا المغول كتابة التاريخ بعد أن كان سرا لا يعرفه الا الحكام - بأحداث الامبراطورية التتارية الكبرى ، فأصبحت لكتاباتهم أهمية بالغة لا سبيل الى انكارها (٤٩) .

فمن الكتب التي الفت بأمر اباطرة الاسرة المغولية في الصين ، كتاب ( تسين - بين ) ( Tsien-pien ) ، وهو عبارة عن حوليات عن جنكيز خان ، وأوجوداي ، وتولوي ، وجويوك ثم مانجو . ومنها مجموعة القوانين المغولية الصينية والتي وجدت في بعض المختصرات التاريخية باللغة الصينية ، والتي ترجمت الى الفرنسية بمعرفة « جوبيل » ( Caubil ) في تاريخه عن جنكيز خان وأسرة ملوك المانجو من خلفائه ( Histoire de Gentchis can et de toute la dynastis des Mangous, ses successeurs ) وكذلك بمعرفة « دي مايا » ( de Mailla ) في تاريخه العام للصين ( Histoire générale de la Chine ) كما ترجمت الى الروسية بمعرفة « ينز » ( Hyacinthe ) في تاريخه عن خانات أسرة جنكيز خان الاربعة الاوائل ( ٥٠ ) وهناك كتاب « ما - تيان - لين » ( Ma-tuan-lin ) ، من كتاب القرن الثالث عشر الميلادي ، الذي ترجمه « فيزدلو » ( Visdelou ) الى الفرنسية ، وحوليات أسرة « يوين سي » ( Yuen-si ) التي استعان بها « بوثيه » ( Pauthier ) في تحقيقه لرحلة مركوبولو ( ٥١ ) وغيرها .

ثم تأتي **المقتطفات** التي أوردها « مول » ( Moule ) في كتابه بالانجليزية عن المسيحيين في الصين ، من المخطوطات والوثائق المسيحية التي عثر عليها في اقليم « تونغ هوانج » ( Tung Huang ) وتاريخ ميناء « شن - شيانج » يتكلم عن الجماعة المسيحية في الصين في القرن الثالث عشر الميلادي ، ثم الصفحات المقتطفة من الكتب الصينية او نقوش ذلك القرن ، مما يتعلق بمراسيم واوامر جنكيز خان ، بالنسبة لرجال الدين ( ٥٢ ) . وكل هذه القطع ليست مهمة بالنسبة للنصارى فقط في الصين ، بل بالنسبة لجماعات المسلمين واليهود أيضا .

وهناك تقرير « منج هونج » ( Meng Hung ) الذي أرسل من الصين سفيراً الى المغول ، والذي قام « فاسيليف » ( Vasilev ) بترجمته الى الروسية . كما توجد مجموعة قصص لرحالة

( ٤٩ ) انظر عن التاريخ الرسمي للمغول في الصين بليو ، المجلة الآسيوية ، ١٩٢٠ ص ١٣١  
Pelliot, J.A., 1420, p. 131

( ٥٠ ) انظر دوسون ، ج ١ ص IX-VII ، وقارن هوارث ، ج ١ ص XVII .

( ٥١ ) هوارث ، ج ١ ص XVIII .

( ٥٢ ) انظر مول Moule ، المسيحيون في الصين Christians in China ، ص ٥٢ ، ٥٢ ، ص ١٤٥ ، ص ٢١٨ - ٢١٩ .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

والتركية . والظاهر أن ذلك كان السبب فيما رآه بارتولد من أن أهمية الكتاب الادبية تغلب على قيمته العلمية (٦٢) .

أما عن شافان (Chavannes) في كتابه بالفرنسية عن الترك الغربيين ، فإنه اعتنى بالمصادر الصينية الخاصة بأحوال بلاد ما وراء النهر والتركستان في عهد الفتوح العربية . بينما قام « بليو » (Pelliot) بكثير من الاعمال العلمية والأبحاث القيمة في موضوعات عديدة عن الترك والمغول ، مما نشر بالفرنسية في المجلة الآسيوية (Journal Asiatique)

ويذكر هوارث عددا من الأعمال العلمية الهامة مما يمس الموضوع بطريقة غير مباشرة على كل حال ، مثل : مجموعة المواد الخاصة بتاريخ روسيا وحفائر سيبريا التي نشرها « مولر » (Muller) تحت إشراف الأكاديمية الامبراطورية الروسية سنة ١٧٣٢ ، وتاريخ سيبريا لـ « فيشر » (Fischer) الذي نشر في سنة ١٧٦٨ ، ومؤلف « بالاس » (Pallad) الذي يعتبره من أكبر علماء روسيا ، وهو باللغة الألمانية ، عن تاريخ وأجناس وديانات المغول ، وغير ذلك (٦٣) .

أما عن « يوليوس فلابروث » (Julius Klaproth) فيعتبره هوارث أكبر عمالقة الموضوعات الشرقية ، إذ هو الذي وضع شيئا من النظام في تاريخ آسيا المختلط ، وكتب أبحاثا لا تحصى في المجلة الآسيوية ، وغيرها . ثم هناك « رموزا » (A. Remusat) صاحب المؤلف الضخم في لغات التتار (Les Langues Tatrares) .

ومن كتب الرحلات الأوروبية المفيدة في العصر الحديث ، رحلة « هوك وجاييه » Huc & Cabet الفرنسيين ، وهي التي ترجمت إلى الإنجليزية ، ونشرت مع مقدمة لـ « بليو » Pelliot تحت عنوان : « رحلات في بلاد التتر والتبت والصين » (٦٤) .

وفي النهاية لا يسعنا إلا الإشادة بأعمال الاستاذ بارتولد Barthold وأبحاثه العديدة عن الترك والمغول ، ويوجد الكثير منها في دائرة المعارف الإسلامية . ونخص بالذكر من بين تلك الأعمال كتابه في تاريخ التركستان الذي كتبه بالروسية ونقله إلى الإنجليزية بمعاونة الاستاذ « جب » Gibb الذي كتب بدوره في فتوحات العرب في بلاد وسط آسيا . فلقد عالج بارتولد في كتابه الذي يحمل عنوان « التركستان حتى الفرو المغولي » Turkestan down to the Mongol Invasion موضوع الترك والمغول بطريقة تدل على التمكن والعلم . فلقد رجع إلى كل الأصول التي عرفها سابقوه ، وأضاف إليها اكتشافات علمية جديدة

( ٦١ ) انظر تاريخ المغول ، بالانجليزية ، ج ٢ ص VIII .

( ٦٢ ) التركستان .. ، بالانجليزية ، ص ٦١ .

( ٦٣ ) Samlungen Historischer Nachrichten ueber die Mongolischen Völkerschaften, St. Petersburg, 1776, 2 vols.

( ٦٤ ) Travels in Tartary, Thibet and China, 1844-6

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

مساكنهم ودورهم ، كما جعل فيها أيضا على جانبي باب البصرة أحد ابوابها الاربعة والموجود في الجهة الجنوبية الشرقية ، مقر صاحب الشرطة ومنزل صاحب الحرس و « المطبق » سجن بغداد المشهور (٩٢) .

أما الفصيل الخارجي ، وهو المساحة المحصورة بين السور الاعظم من الداخل والسور الخارجي للمدينة المدورة فقد تركه المنصور خاليا من المباني زيادة في الحرص على حماية العاصمة العباسية الجديدة من أية تهديدات خارجية خاصة في حالة حصارها ومحاولة احراقها من جانب المهاجمين .

مما سبق ، نلاحظ أن أبا جعفر المنصور قصر الإقامة فيها على فئة معينة هم أهل بيته وحاشيته وحرسه وكبار رجال دولته ، وقد أخرج منها الاسواق والمتاجر - كما ذكرنا سابقا - بناء على مشورة أحد سفراء امبراطور الروم الذي قدم لزيارته في سنة ١٥٧ هـ ، فتذكر النصوص أنه بعد أن تفقد مبعوث الروم العاصمة الجديدة وشاهد عظمة مبانيها وضخامة أسوارها وقوة تحصينها سأل الخليفة رأيها فأجاب قائلا : « رأيت بناء حسنا الا أنني رأيت اعداءك معك وهم السوق » (٩٣) ففطن المنصور الى ما قصده الزائر واستصوب رأيه فأمر في الحال بنقل الاسواق الى منطقة الكرخ خارج اسوار العاصمة حتى يأمن مؤامرات الاعداء وعيونهم الذين قد يندسون بين السوق لا سيما بعد اشتداد حركات العلويين وغيرهم من الخارجيين على العباسيين ، وقد نمت اسواق الكرخ مع نمو وتطور الدولة العباسية فتعددت نشاط أهلها وتنوع ليشمل كل مجالات التجارة والمعاملات المالية ونافسوا سكان البصرة والكوفة وغيرهما من المدن التجارية الهامة في كل أنواع التجارة وأعمال الصيرفة التي أصبحت عصب الحياة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي كله ، وكان من أبرز معالم هذا النشاط الواسع في الكرخ « درب عون » مركز الصيرافة ومعاملاتهم الواسعة ونشاطهم العريض (٩٤) .

وعلى نمط تخطيط عاصمة المنصور وبنائها بنى المعتصم في سنة ٢٢١ هـ الى الشمال منها « سر من رأى » لكي ينزلها مع أسرته وحرسه وجنوده الترك وجعل في وسطها قصره ومسجدها الجامع الذي يعتبر من أضخم مساجد العالم الاسلامي مساحة كما تعتبر مثلثته المشهورة « الملوية » التي ما تزال ترتفع شامخة الى السماء مثالا فريدا ومتميزا في اسلوب بناء المآذن الاسلامية بشكلها الحلزوني الفريد .

(٩٢) طاهر العميد - بغداد - مدينة المنصور المدورة ص ٢٤٧ انظر كذلك كتاب : دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبوعات الجمع العلمي العراقي ١٩٥٨ - ص ٥٢ .

(٩٣) الكامل لابن الاثير - ج ٥ ص ٥٧٤ ، انظر كذلك د . جمال الدين الشيال - تاريخ الدولة العباسية - الاسكندرية ١٩٦٧ ، ص ٣٢ - ٣٤ ، د . شاذي مصطفى ، دولة بني العباس ج ١ ص ٢٢٨ .

(٩٤) د . عبد العزيز الدوري - مقدمة في تاريخ صدر الاسلام - ص ٩٠ ، ص ٩٢ .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

مساكنهم ودورهم ، كما جعل فيها أيضا على جانبي باب البصرة أحد ابوابها الاربعة والموجود في الجهة الجنوبية الشرقية ، مقر صاحب الشرطة ومنزل صاحب الحرس و « المطبق » سجن بغداد المشهور (٩٢) .

أما الفصيل الخارجي ، وهو المساحة المحصورة بين السور الاعظم من الداخل والسور الخارجي للمدينة المدورة فقد تركه المنصور خاليا من المباني زيادة في الحرص على حماية العاصمة العباسية الجديدة من أية تهديدات خارجية خاصة في حالة حصارها ومحاولة احراقها من جانب المهاجمين .

مما سبق ، نلاحظ أن أبا جعفر المنصور قصر الإقامة فيها على فئة معينة هم أهل بيته وحاشيته وحرسه وكبار رجال دولته ، وقد أخرج منها الاسواق والمتاجر - كما ذكرنا سابقا - بناء على مشورة أحد سفراء امبراطور الروم الذي قدم لزيارته في سنة ١٥٧ هـ ، فتذكر النصوص أنه بعد أن تفقد مبعوث الروم العاصمة الجديدة وشاهد عظمة مبانيها وضخامة أسوارها وقوة تحصينها سأل الخليفة رأيها فأجاب قائلا : « رأيت بناء حسنا إلا أنني رأيت اعداءك معك وهم السوق » (٩٣) ففطن المنصور الى ما قصده الزائر واستصوب رأيه فأمر في الحال بنقل الاسواق الى منطقة الكرخ خارج اسوار العاصمة حتى يأمن مؤامرات الاعداء وعيونهم الذين قد يندسون بين السوق لا سيما بعد اشتداد حركات العلويين وغيرهم من الخارجيين على العباسيين ، وقد نمت اسواق الكرخ مع نمو وتطور الدولة العباسية فتعددت نشاط أهلها وتنوع ليشمل كل مجالات التجارة والمعاملات المالية ونافسوا سكان البصرة والكوفة وغيرهما من المدن التجارية الهامة في كل أنواع التجارة وأعمال الصيرفة التي أصبحت عصب الحياة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي كله ، وكان من أبرز معالم هذا النشاط الواسع في الكرخ « درب عون » مركز الصيرفة ومعاملاتهم الواسعة ونشاطهم العريض (٩٤) .

وعلى نمط تخطيط عاصمة المنصور وبنائها بنى المعتصم في سنة ٢٢١ هـ الى الشمال منها « سر من رأى » لكي ينزلها مع أسرته وحرسه وجنوده الترك وجعل في وسطها قصره ومسجدها الجامع الذي يعتبر من أضخم مساجد العالم الاسلامي مساحة كما تعتبر مثلدته المشهورة « الملوية » التي ما تزال ترتفع شامخة الى السماء مثالا فريدا ومتميزا في اسلوب بناء المآذن الاسلامية بشكلها الحلزوني الفريد .

(٩٢) طاهر العميد - بغداد - مدينة المنصور المدورة ص ٢٤٧ انظر كذلك كتاب : دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبوعات الجمع العلمي العراقي ١٩٥٨ - ص ٥٢ .

(٩٣) الكامل لابن الاثير - ج ٥ ص ٥٧٤ ، انظر كذلك د . جمال الدين الشيال - تاريخ الدولة العباسية - الاسكندرية ١٩٦٧ ، ص ٣٢ - ٣٤ ، د . شاذي مصطفى ، دولة بني العباس ج ١ ص ٢٢٨ .

(٩٤) د . عبد العزيز الدوري - مقدمة في تاريخ صدر الاسلام - ص ٩٠ ، ص ٩٢ .

جديدة في الولايات التي فتحوها ، مثل الفسطاط والقروان والبصرة والكوفة ، لم يتخذوا من هذه المراكز مواقع يتحصنون داخلها ، وانما غدت هذه المدن بعد قليل موطناً للعرب ولغير العرب من أهالي الولايات ، ليختلط الجميع بعضهم ببعض تحت مظلة الاسلام الذي نادى بأن المؤمنين اخوة . وشتان بين هذا الوضع وبين ما كان عليه الوضع بالنسبة لليونان الذين حرصوا عند تغفلهم في بعض البلاد على اقامة مستعمرات خاصة بهم - مثل نقرطيس والاسكندرية وبطلمية في مصر - ليعيشوا فيها وفق نهج الحياة اليونانية الخالصة التي القوها في بلادهم الاولى حتى انهم حرموا على اهلهما التزاوج مع اهل البلاد الاصليين . يضاف الى ذلك ان اليونان والرومان عندما غزوا هذه المنطقة لم يأتوا معهم بديانة جديدة تسمو في مستواها فوق الديانات المعروفة في تلك البلاد . بل على العكس كان الشرق دائماً متفوقاً في مجال السمو الروحي ، وكانت الديانات الوثنية في الشرق اكثر رقياً في مستواها ، حتى لقد تسرب بعضها الى العالم الاوروبي . . شرقيه وغربيه . والمعروف عن الاسكندر الاكبر انه حرص عندما غزا مصر على ان يزور معبد آمون في قلب الصحراء الغربية ، ليقدم له القرابين ويستنير بنبوءته . وهكذا حتى ظهرت المسيحية ، واخذت تنتشر في المنطقة - وخاصة في مصر والشام واجزاء من العراق . ولم يكن في وسع المسيحية او غيرها من الديانات التي كانت قائمة في البلاد التي فتحها المسلمون ان تصمد امام حجة الاسلام ومنطقة ، فانتشر الاسلام انتشاراً سريعاً ، ومع انتشاره جاء انتشار اللغة العربية .

وهنا لابد من الاشارة الى حالتين مرتبطتين بلدين فتحهما المسلمون وحكوهما بضعة قرون ، وكان لهم في كل منهما حضارة عظيمة سجلها التاريخ ، ومع ذلك لم ينتشر اللسان العربي في اى منهما ، ونعني بهذين البلدين فازس واسبانيا ما فارس فتمثل ركنا اساسيا في الحضارة الاسلامية ، اذ اسهم الفرس بالذات اسهاماً جوهرياً في الفكر الاسلامي من مختلف جوانبه الادبية والعلمية والروحية ، فضلاً عن الجوانب المرتبطة بالنظم والادارة والفنون وغيرها . وما كاد الفرس يعتنقون الاسلام حتى اظهروا تمسكاً قوياً به ، وتفانياً في الدود عنه ، وحرصاً على الخوض في النقاش والجدل ، بله الصراعات السياسية والمذهبية التي لم تلبث ان تفجرت داخل الدولة الاسلامية . والفريب اننا نتصفح تاريخ الادب العربي فنجد خير من اثرى ادب الكتابة وفنها كانوا من اصل فارسي وعلى رأسهم عبد الحميد الكاتب وابن قتيبة وابن المقفع والفضل بن سهل وسهل بن هارون . . الخ . في حين برز من شعراء العربية امثال بشير بن برد من خلدوا اسماءهم على صفحة الشعر العربي . يضاف الى هؤلاء جميعاً علماء أفذاذ امثال الطبري وابن سينا والخوارزمي ، وقد خلفوا جميعاً اثراتاً خالداً في الفكر الاسلامي ، ودنوا موسوعات ضخمة كلها بالعربية .

والامر الذي يثير العجب حقاً هو عدم انتشار اللسان العربي في بلاد الفرس ، رغم ان هذه البلاد انصهرت في بوتقة الدولة الاسلامية ، وشاركت بسهم وافر في بناء حضارتها ، فضلاً

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجته من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجته من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اللغة العربية مقدرة فائقة على مسايرة الاوضاع الجديدة للدولة ، والتطور الحضارى الذى سارت فى طريقه بخطى مذهلة ، واثبتت انها قادرة على النهوض بالاعباء الضخمة التى كان عليها ان تواجهها فى عهدها الجديد . ومن اجل ذلك اشتقت من مفرداتها الفاظ جديدة ، واكتسبت بعض الفاظها معاني جديدة . ومنذ عصر ما قبل الاسلام وحتى اليوم واللغة العربية لا تمانع فى تعريب بعض الالفاظ غير العربية مع تطويعها بما يتفق والدوق العربى . فقبل الاسلام عرف العرب الديناريوس Denarius والدراخما Drachma ، ولكنهم عربوا اللفظتين الى دينار وجمعه دنائير ، ودرهم وجمعه دراهم ، وهو تعريب يتفق مع ذوق اللغة وحسها وطعمها وموسيقاها ووقعها ، فلكل لغة بيانها كما قال المرحوم طلي الجارم . وفى العصور الحديثة لم يخترع العرب الراديو والاتومبيل والتلفزيون ، فكلها مخترعات اوروبية وضع لها مخترعوها اسماءها التى تتفق ووظيفتها . ولكن العربية لم تعجز عن وضع اسماء لها ، لا تقل دقة فى التعبير عن وظيفتها عن الاصل الاوروبى ، فقالوا مدياع وسيارة وهاتف ، وعثروا فى القاموس العربى على ما يمرر عن اجزاء ومفردات تلك الاجهزة ، واسلوب العمل فيها ، من بث وارسال واذاعة ، ومحرك وعجلة قيادة وشموع احتراق ، اتصال سلكي ولاسلكي . . وهكذا . بذلك استطاعت اللغة العربية ان تحافظ على شبابها وتجده دائما ، وتجعل من نفسها لغة حية عالمية ، تصلح لكل زمان ومكان .

والملاحظ فى بناء الحضارة العربية الاسلامية ان العرب اضطروا الى اخذ الكثير - وخاصة فى نظم الحكم والادارة والحياة الاجتماعية والعلوم والفلسفة - من الشعوب الاخرى التى دانت لهم ودخلت ضمن نطاق دولتهم ، و التى اتصلوا بها وبحضارتها . ولكن اذا كان العرب - على حد تعبير استاذنا المرحوم احمد امين - قد « انخلدوا فى النظم السياسية والاجتماعية وما اليها من فلسفة وعلوم ونحو ذلك ، فقد انتصروا فى شيئين هما اللغة والدين . فاما لغتهم فقد سادت هذه الممالك جميعا ، وانهزمت امامها اللغات الاصلية للبلاد ، وصارت هي لغة السياسة ولغة العلم . وظل هذا الانتصار حليف العرب فى اكثر هذه الممالك حتى اليوم . وكذلك الدين ، فقد ساد هذه الاقطار واعتنقوه ، وقل من بقي من سكان هذه البلاد على دينه الاصلى . ومع انتصار هذين العنصرين - اللغة والدين - فقد تأثر كل منهما اثناء هذه الحروب ، فاللغة لم تعد سليمة ، وفشا فيها اللحن ، حتى احتاجت الى قوانين تضبطها . . وكذلك قلبت على اللغة كلمات وتراكيب اعجمية ، وخيال اعجمي ، ومعان اعجمية . وقل ذلك فى الدين ، فهو وان انتصر فقد تأثر ، فتفرق المسلمون فرقا ، ووضعت المذاهب المختلفة ، وشرح القرآن نفسه بما ورد فى الكتب الاخرى من اقايص بدء الخليفة ، وما الى ذلك . وظلت هذه الفرق تتجادل بالقول احيانا وبالسيف احيانا اخرى . ( ٥٣ )

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

**أولاهما تأكيد ما سبق ان ذكرناه من ان انتشار الاسلام سبق انتشار اللغة العربية .**  
**والحقيقة الثانية هي ان انتشار اللغة العربية تم استعمالها لتفسيح المجال أمام العربية .** واتضح  
 على شعوب عريقة ذات حضارات متأصلة ان تتخلى بسرعة وسهولة عن لغتها التي هي من  
 ابرز مقومات كيانه الحضارى .

ولكن مع انتشار الاسلام ذلك الانتشار السريع من ناحية ، وتغلغل القبائل العربية في  
 المجتمعات الجديدة من ناحية أخرى ، كان من المتعذر على اللغات المحلية ان تستمر في صمودها ،  
 فاختلت تتقلص تدريجيا ، وتكمش دائرة استعمالها لتفسيح المجال امام العربية . واتضح  
 هذه الظاهرة بوضوح في القرن الرابع الهجري عندما نجد بعض المؤرخين المسيحيين يدونون  
 كتاباتهم التاريخية - وبعضها في تاريخ الكنيسة نفسه - باللغة العربية . ومن هؤلاء بطريرك الملاكاني  
 سعيد بن بطريق - المعروف باسم اوتيسخا - المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ( ٩٤٠ م ) ، وقد دون بالعربية كتابا  
 تاريخيا كبيرا في جزئين اسماه « كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق » ( ٥٨ ) .  
 وكذلك ساويرس بن المقفع - اسقف الاشمونين - المتوفى في اواخر القرن الرابع للهجرة ( العاشر  
 للميلاد ) . وقد كتب الاخير كتاب « سيد الاباء البطارقة » ، وقال في مقدمته ما نصه « فاستعنت  
 بمن أعلم استحقاقهم من الاخوان المسيحيين ، وسألتهم نقل ما وجدناه منها بالقلم القبطي  
 واليوناني الى القلم العربي ، الذي هو الان معروف عند أهل الزمان باقليم ديار مصر ، لعدم معرفة  
 اللسان القبطي واليوناني » ( ٥٩ ) .

• • •

وهكذا سار الاسلام والعروبة جنباً الى جنب ليشيدا صرح أعظم حضارة عرفها العالم  
 اجمع طوال العصور الوسطى ، وهي الحضارة التي امتدت الغرب بأسس نهضته الحديثة .

★ ★ ★

( ٥٨ ) سيده اسماعيل كاشف : معر في فجر الاسلام ص ٢٢١ ( الطبعة الثانية ١٩٧٠ )

( ٥٩ ) ساويرس بن المقفع : سير الاباء البطارقة ( المقعمة )

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

## الاسلام في الكتابات الغربية

### مقدمة

الموضوع واسع ، متعدد الجوانب ، سعة الاسلام نفسه . وكتابات الغربيين فيه كثيرة واسعة ، ما تزال تتواصل وتزداد ، فلا بد اذن من تحديد لابعاد عنوان المقال الذي جاء مطلقا عاما . وابدأ بتحديد الاسلام كما تتناوله الكتابات الغربية ، وتحديد الانواع العامة للكتابات الغربية ، فاستعرض منها بايجاز واختصار ، ما يقدم لغير المتخصصين بالدراسات الاسلامية ، كالصحف والمجلات الثقافية العامة ، والموسوعات المعرفية العامة ، وكتب التاريخ العام ، وكتب التاريخ المدرسية . واشير الى المقالات التي تكتب في المجلات المتخصصة بالدراسات والبحوث الاسلامية والعربية ، والدراسات المقدمة للمؤتمرات الاستشراقية . واقف قليلا عند الكتب والدراسات التي يكتبها المتخصصون في الدراسات الاسلامية والعربية ، واركر بخاصة على « دائرة المعارف الاسلامية » ، و « تاريخ الاسلام لجامعة كمبردج » ، و « تراث الاسلام » وما ينهج نهجها من كتب ودراسات باللغتين الانكليزية والفرنسية . ولن اعرض لادب الرحلات ، والوثائق ، وما ورد عن الاسلام في الاداب الغربية من شعر ونثر وقصص .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا إن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



للاحتفاظ بالسلطة ولكسب ولاء العرب . ووضح الامثلة على هذه السياسة تبني معاوية لمؤسستين قبيلتين : مجلس اشراف القبائل وسادتهما ( الشورى ) الذي كان معاوية يجمعه للتشاور ، والوفود التي كانت القبائل ترسلها للخليفة لتخبره عن حاجاتها ، وتعلمه بامورها ، وتطلعه على احوالها . وضمن هذا السياق حكم معاوية كزعيم عربي تقليدي . ومع انه قد لا يكون شجع صراحة تجديد الحرب ضد الاقاليم غير الاسلامية كوسيلة لتوحيد ميول البدو الحربية في اقنية تؤدي الى توسيع رقعة الاسلام ، فمما لاشك فيه ان تلك الحروب خدمت هذه الاغراض في عهده . واستخدم معاوية الجيش الشامي للحماية المحلية وللحملات السنوية ضد البيزنطيين ، الذين هددوا حدود الشام في اثناء الحرب الاهلية . وقد ادت هذه الحملات الى القيام بواجب الجهاد ، والى ابقاء الجند على استعداد للحرب ، والى استمرار روحهم القتالية .

وقد وصلت حملتان منهما الى مشارف القسطنطينية نفسها . ووصلت الفتوحات في شمال افريقيا الى تلمسان في الجزائر . ولكن فتح طرابلس وافريقيا كان اكثر دواما ، حيث تأسست مدينة القيروان سنة ٦٧٠ م ، التي ستكون قاعدة الفتوحات بعد ذلك . وفي الوقت نفسه نشطت الفتوحات في المشرق ، فامتدت الحدود الاسلامية الى نهر جيحون ، واصبحت خراسان اقليما عربيا .

وبعد ان لخص الكاتب اعمال معاوية العسكرية التي قدمنا اهمها ، تناول اعماله الادارية فقال : اصبح من الواضح ، خلال حكم الخلفاء الاولين ، ان التقاليد القبلية وسنة محمد في المدينة ، هي مصادر لاتفي بادرارة امبراطورية واسعة . ولحل هذه المشكلة لجأ معاوية الى حل كان متوافرا في الشام ، الا وهو تقليد الاجراءات الادارية التي كانت قد نمت وتطورت خلال قرون من حكم الرومان والبيزنطيين . ومع ان الطريقة التي حدث فيها الاقتباس غير واضحة ، فمن المؤكد ان معاوية قام باجراءات علاقتها بالتقاليد السابقة واضحة . كان معاوية يهدف ، اساسا ، الى زيادة التنظيم ، وتركيز السلطة في عاصمة الخلافة ، حتى يفرض الرقابة على المناطق المتوسعة باستمرار . وحقق ذلك بانشاء الدواوين في دمشق . وتنسب المصادر القديمة الى معاوية ، انه انشأ ديوان البريد وديوان الخاتم . وقد شغل النصارى مناصب عالية في الادارة الحكومية الناشئة ، وكان بعضهم ينتمي الى اسر ذات ماض عريق في الادارة البيزنطية . وكان استخدام النصارى جزءا من سياسة اوسع في التسامح الديني اقتضاها وجود اعداد كبيرة من النصارى في البلاد المفتوحة وخاصة في بلاد الشام نفسها .

ان التجديد والابتداع في الادارة ، ومراعاة التقاليد البدوية ، جعلت المؤرخين في العهد اللاحق ينكرون على معاوية لقب الخليفة الديني ، ويصفونه بانه ملك .

وكعلامة ورمز لتزايد الطبيعة العلمانية للخلافة ، المستمدة جزئيا من تقاليد غير اسلامية ، فان هذا اللقب ، اى لقب الملك ، يلائم معاوية ومعظم الامويين من بعده ، وهو يصدق على معاوية خاصة لما قام به من اخذ البيعة لابنه يزيد ، حيث وضع بذلك تقليد الحكم الوراثي في الاسلام وكبديل للسوابق المتعددة غير المضمونة في اختيار الخليفة فان هذا الاجراء كان بالتأكيد

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

على ذلك من تعصب وغرور واحتقار لكل ما هو غريب عنه ، واشعرت المثقفين الغربيين بنسبية الاشياء ، وان الحضارة الانسانية عمل مشترك ، متواصل ، طويل ، ساهمت فيه كل الامم بمقادير مختلفة ، وان الحضارة الغربية التي سادت العالم في العصور الحديثة ليست ابتكارا ذاتيا اصيلا لشعوب بعينها ، لخصائص تفردت بها ، وانما هي نتاج حضارات سبقتها ، فاستمدت منها عناصر نشوئها ونشاطها وتقدمها ، ومن تلك الحضارات التي كانت ينبوع الذي استقت منه الحضارة الغربية الحضارات الشرقية عامة ، والحضارة العربية الاسلامية خاصة . وكتب التاريخ العام مهمة ، عند استعراض الاسلام في الكتابات الغربية ، كاهمية الموسوعات المعرفية العامة او اكثر ، لانها المصدر الثقافي الذي يستمد منه العدد الكبير من المثقفين الغربيين صورة الاسلام ديناً وتاريخاً وحضارة . واذكر عناوين عدد محدود من هذه الكتب ، ومادة بعضها ومصادرها ، على سبيل التمثيل فحسب ، وقد ترجم بعض كتب التاريخ العام الى اللغة العربية فلكيت رواجاً كبيراً واعيد طبع بعضها اكثر من مرة ، ولهذا اؤكد على اهمية هذا النوع من الكتب ، وارجو ان يلتفت المؤرخون والنقاد العرب اليها ، فيولونها ما تقتضيه الدراسة العلمية من نقد وتفحص وتمحيص فعن طريق هذه الكتب اكثر مما عن طريق كتب المتخصصين والمستشرقين ، يطلع جمهور المثقفين العرب على التفكير الغربي بالاسلام ، ويرون صورة الاسلام كما يتصورها الغربيون .

اشير الى بعض الكتب في التاريخ العام وابداً بكتاب « تاريخ العالم للمؤرخين » (٤) لانه من اوائل الكتب التي ألفها حشد كبير من العلماء المتخصصين ولان الكتاب مطبوع في اوائل القرن العشرين . فهو يعكس افكار القرن التاسع عشر من جهة ، وتبدو فيه بعض افكار واساليب القرن العشرين ، والكتاب كبير يقع في خمسة وعشرين مجلداً كبيراً . وقد راج في وقته رواجاً عظيماً في الاقطار الناطقة باللغة الانكليزية ، وقد تجاوزه الزمن الان ، فلا يعثر عليه الا في زوايا المكتبات الكبيرة . وتقع المادة عن تاريخ الاسلام في المجلد الثامن ، الصادر سنة ١٩٠٤ . تنصدر هذا المجلد صورة المستشرق يثودور نولدكه ، وقد ساهم معه في تحريره ومراجعته المستشرقان يوليوس فلهاوزن واجناس جولد تسيهر . وتنقسم المادة عن المسلمين الى الفصول التالية :

الفصل الثالث : تاريخ العرب القديم ( ٢٥٠٠ ق م - ٦٢٢ م ) .

الفصل الرابع : محمد ( ٥٧٠ - ٦٢٢ م ) .

الفصل الخامس : انتشار الاسلام ( ٦٣٢ - ٦٦١ م )

الفصل السادس : الامويون ( ٦٦١ - ٧٥٠ م )

الفصل السابع : العرب في اوربا ( ٧١١ - ٩٦١ م )

غزو فرنسا

الفصل الثامن ( ٧٥٠ - ١٢٥٨ م )

الفصل التاسع : انحطاط المسلمين في اسبانيا ( ٩٦١ - ١٦٠٩ م )

(4) Henry Smith Williams, The Historian's History of the Worlds, New York , 1904.

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

والتعديل . وعلى أساس من منهجه النقدي التطوري درس جولد تسيهر العقيدة والشريعة ومذاهب تفسير القرآن في كتابين ترجما الى اللغة العربية بعنوان : « العقيدة والشريعة في الاسلام » ( ترجمة محمد يوسف موسى وعبد العزيز عبد الحق وعلي حسن عبد القادر ، دار الكاتب المصري ١٩٤٦ ) و « مذاهب المسلمين في تفسير القرآن » ( ترجمة . عبد الحميد النجار ، القاهرة ١٩٥٥ ) وعلى هذا الأساس ايضا درس المستشرقون المؤلفات المعتمدة عند المسلمين في السيرة النبوية .

اهم كتب السيرة واقدما عهدا ، كما وصلتنا بشكلها الكامل ، هي سيرة ابن اسحاق ، كما لخصها وهذبها وحررها ابن هشام ، ومغازي الواقدي ، وطبقات ابن سعد والطبري ، وشذرات من مؤلفات المؤرخين الاوائل محفوظة في كتب التاريخ والطبقات . ويتساءل كاتب مقال « السير » في الطبعة الاولى من دائرة المعارف الاسلامية « اشمل روايات السيرة التي وصلتنا على نواة من الحقائق التاريخية ؟ » ويجيب قائلا : « اننا لنواجه في هذا المقام مسألة من مسائل النقد التاريخي اثارها ائمة الباحثين الاوروبيين للاسلام في النصف الثاني من القرن الماضي ، ولا نزال ابعد ما نكون عن الحل البات الحاسم . . . ومهما يكن من شيء فان مقال جولد تسيهر الرائع عن طبيعة رواية الحديث يعد بداية مرحلة حاسمة في دراسة السيرة دراسة نقدية . فقد تبين ان السيرة في صورتها الادبية التي وصلت بها الينا ، انما هي مجموعة من الاحاديث المروية لا تختلف في طريقة تكوينها اختلافا جوهريا عن الاحاديث المسلم بصحتها . ذلك ان الاسناد في الحاليين لا يحمل ما يثبت حججه في مراحل سنده الاولى . وكذلك نجد النص في الحاليين يشمل تقريرا لقاعدة أو بتا في مسألة خلافية أكثر من اشتماله على حقيقة تاريخية . »

ولم يثبت منهج جولد تسيهر واتباعه على حاله ، فقد محص ، وهذب ، واجريت عليه تعديلات كثيرة ، واهمها ما اوضحة مونتجومري واط في مقدمة كتابه عن السيرة . « محمد في مكة » . ( ١٧ ) يستعرض واط مصادر السيرة وموقف المستشرقين منها ، ويوضح هو منهجه في دراسة مصادرها . وينتقد هنري لامنس على شكه بصحة الاحاديث والاخبار المروية ، وخاصة عن الفترة المكية ، ويصف دراسته بالتطرف والشطط . وهذا هو ايضا رأى نولدكه في منهج لامنس . ويميز مونتجومري واط ، كما فعل شاخت من قبله ، بين الاحاديث الفقهية والاحاديث التاريخية ، ويذكر منهج جولد تسيهر دراسة الحديث ويقول عنه انه ممكن التطبيق ، بصورة اساسية ، على الاحاديث الفقهية . فقد يحتمل أن بعض الاحاديث الفقهية قد وضعت وضعا لا يستند على أساس تاريخي ، واما الاحاديث التاريخية ، ويقدر ما يمكن التمييز بين هذه الاحاديث والاحاديث الفقهية ، وباستبعاد بعض الحالات الاستثنائية ، فان الوضع في روايات المؤرخين المتقدمين لا يتناول جوهر الخبر نفسه وانما صيافته بشكل متحيز ، أو مفرض ، يخدم مصلحة الفريق الذي ينتمي اليه المؤرخ أو الحزب أو الطائفة التي يؤيدها ويشايعها . فاذا وعي المؤرخ الحديث هذه القضية ، والتزم الحيطة والحذر في تمحيص الاخبار ، فسيجد امامه مادة

(17) W. Montgomery Watt, Muhammad at Mecca, Oxford, 1953.



صحيحة بشكل عام ، يمكن قبولها والاعتماد عليها . والصياغة المفرضة لمادة الخبر التاريخي تظهر في عزو دوافع للأفعال الخارجية . فالتمييز اذن ، بين الافعال الخارجية والدوافع المزعومة يجب أن يبقى نصب عين الباحث دائما . فقد يعزو الفاعل لنفسه انبل الدوافع واشرف المقاصد وقد يفعل ذلك اصحابه واصدقاؤه ، واما اعداؤه فقد يؤكدون بأن دوافعه كانت غير شريفة . ولكن لا يوجد خلاف في صحة وقوع الفعل نفسه ، الذي يتفق على وقوعه الاصدقاء والاعداء ، الا في مجالات ضيقة كتحديد التاريخ النسبي لواقعتين لم ينكر أحد ان عائشة غادرت المدينة قبل مقتل الخليفة عثمان بن عفان . ولكن دوافعها في هذه القضية كانت موضع خلاف حاد . فهل كانت دوافعها شريفة ، أو غير شريفة ، أو محايدة ؟ فعلى المؤرخ الحديث ، اذن ، أن يطرح الى حد كبير الدوافع التي تفترضها المصادر ، ويفترض هو دوافع يبينها على ضوء ما يعرف من النمط الكلي للأفعال الخارجية للشخص المقصود .

ويخلص **واط** الى القول بأن روايات المصادر العربية عن السيرة في الفترة المكية يجب قبولها بصورة عامة ، ولكن يجب أن تعامل بحسبطة وحذر ، كما ويجب أن تصحح ، بقدر ما يكون ذلك ممكنا ، عند حصول شك في وجود دافع مفروض لصياغة الخبر بشكل معين . ويجب الا ترفض الرواية رفضا قاطعا الا اذا تأكد وجود تناقض ذاتي فيها .

وتجدر الإشارة الى نقطتين في منهج **واط** . يقول **واط** انه مؤمن موحد، ولكنه يكتب للمؤرخين بروح المؤرخ المحايد ، ولهذا يتحاشى زج كتابه في الخلافات العقيدية بين المسلمين والمسيحيين . ولأجل تجنب الحكم القاطع فيما اذا كان القرآن كلام الله ام لم يكن ، يمتنع عن استعمال تعابير مثل « قال الله » و « قال محمد » ، ويستعمل تعبير : « يقول القرآن » . ويعترف الكاتب بأن هذا الموقف الاكاديمي غير كامل ، وهو لا يرضى المسيحيين ولا المسلمين ، ولكنه يهدف الى ان يقدم للمسيحيين المادة التاريخية التي يجب عليهم ان يأخذوها بنظر الاعتبار عند تكوين احكامهم اللاهوتية من نبي الاسلام . وبوجه كلامه للقراء المسلمين قائلا : لا ضرورة لان تقوم هوة لا يمكن عبورها بين الدين الاسلامي وطرق البحث العلمي الغربية . واذا كانت بعض نتائج ابحاث العلماء الغربيين غير مقبولة لدى المسلمين فيحتمل ان يكون سبب ذلك ان العلماء الغربيين لم يكونوا دائما امناء لمبادئ مناهجهم العلمية نفسها ، وان نتائجهم حتى من وجهة النظر التاريخية البحتة ، تستدعي التنقيح . ومن الناحية الاخرى فمن المحتمل أيضا ان يكون القول صحيحا بوجود مجال لاعادة صياغة بعض المبادئ الاسلامية صياغة لا تؤثر على جوهر المبادئ نفسها .

والنقطة الثانية الاخرى التي تجدر الإشارة اليها في منهج **واط** هي تأكيد على ضرورة الاهتمام بالعوامل المادية التي تشكل ارضية الوقائع التاريخية . وهو في هذا يساير ما حدث من تغير في مواقف المؤرخين في القرن العشرين . ويقول **واط** : ان المؤرخ ، في منتصف القرن العشرين ، يود ان يسأل اسئلة عديدة عن الارضية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دون اهمال الخصائص الدينية والايديولوجية أو التقليل من شأنها .

اصبح كتاب **واط** ، بمنهجه العلمي الدقيق واسلوبه المتوازن ولهجته الهادئة ، الكتاب المعتمد في السيرة عند الغربيين . واصبح **واط** هو المعتمد في الكتابة عن هذا الموضوع التاريخي الخطير .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

والفلسفة . كما قلنا فقد صهروا كل ذلك في بوتقة عبقريتهم وجعلوا منها الطب العربي .

ثم ان بعض الاعمال ( واغلبها كان صدفة ) استطاع ان يكشف الستار عن ابتكارات كان للعرب الفضل الاول فيها .

نذكر كمثال الصدفة التي قادت محيي الدين التطاوى الى تقليب مخطوط ابن النفيس « شرح تشريح القانون » في مكتبة فرايبورغ بألمانيا (١١) ليكتشف ان ابن النفيس هو اول من وصف الدورة الدموية الصغرى ، وعندما نشر سلامة موسى (١٢) كتاب البغدادى « الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر » رغبة منه في التعريف بمصر في ذلك الزمان ، عرف المهتمون بأنه لقد جالينوس ورفض وصفه للفك السفلى على انه مؤلف من قطعتين واكد انه مؤلف من قطعة واحدة .

كذلك عندما عثرت المستشرقة الالمانية فريد رون هاو بالصدفة ضمن مجموعة من المخطوطات على رسالة الرازى (١٣) « مقالة في العلة التي من اجلها يعرض الزكام لابي زيد البلخي في فصل الربيع عند شمه الورود » انتبه العلماء الى ان الرازى كان اول من وصف الرشح التحسسي في التاريخ .

وبالطبع فلا يمكن لنا ان نفصل بعض هؤلاء المستشرقين عن بيئاتهم ومجتمعاتهم والافكار السائدة في ايامهم .

بالاضافة الى ان البحوث ، بشكل عام ، مقتصرة على بعض الاسماء الالامعة كابن سينا والرازى ، بينما لاتزال مخطوطات الكثيرين امثال : ابن النفيس ، وابن رضوان ، وابن الجزار وغيرهم تنتظر اليد الرقيقة التي تنتشلها من الاهمال .

ولم يتورع بعض المستشرقين عن اصدار الاحكام القاطعة ، فجزموا بأن الطب العربي عبارة عن نقل للطب اليونانى (٩) ، بل زادوا فقالوا انه ليس سوى ترجمة وأن العرب هم وريثو اليونان ، وان فضل العرب كائن في نقل العلوم اليونانية الى الغرب وتعريفهم بها .

وكان من البديهي ان يتصدى لهم فريق آخر رد عليهم بالنظرية المعاكسة على ان العرب نقلوا في البداية ولكنهم ابدعوا امثال الفرنسي لوسيان لوكليز (١٠) وكان على هؤلاء بالطبع ان يدلوا بالبراهين الواقعية والعملية لذلك ، ولم يكن هذا بالشىء اليسير : فعدد المهتمين والمتخصصين بالطب العربى في العالم قليل جدا . ومن توفرت فيه الصفات اللازمة من الموضوعية والعلم الغزير في الطب والتاريخ والفلسفة واللغات القديمة اقل .

ولكن العرب لم يأخذوا عن اليونان فقط بل أخذوا عن الهنود والسريان والبيزنطيين ، بل يجد البعض تأثيرا صينيا ايضا . كذلك لم يأخذوا كل شىء عن اليونان ، فهم لم يترجموا الادب والتاريخ والشعر والمسرح والملاحم واكتفوا بالعلوم البحتة والطب والمنطق

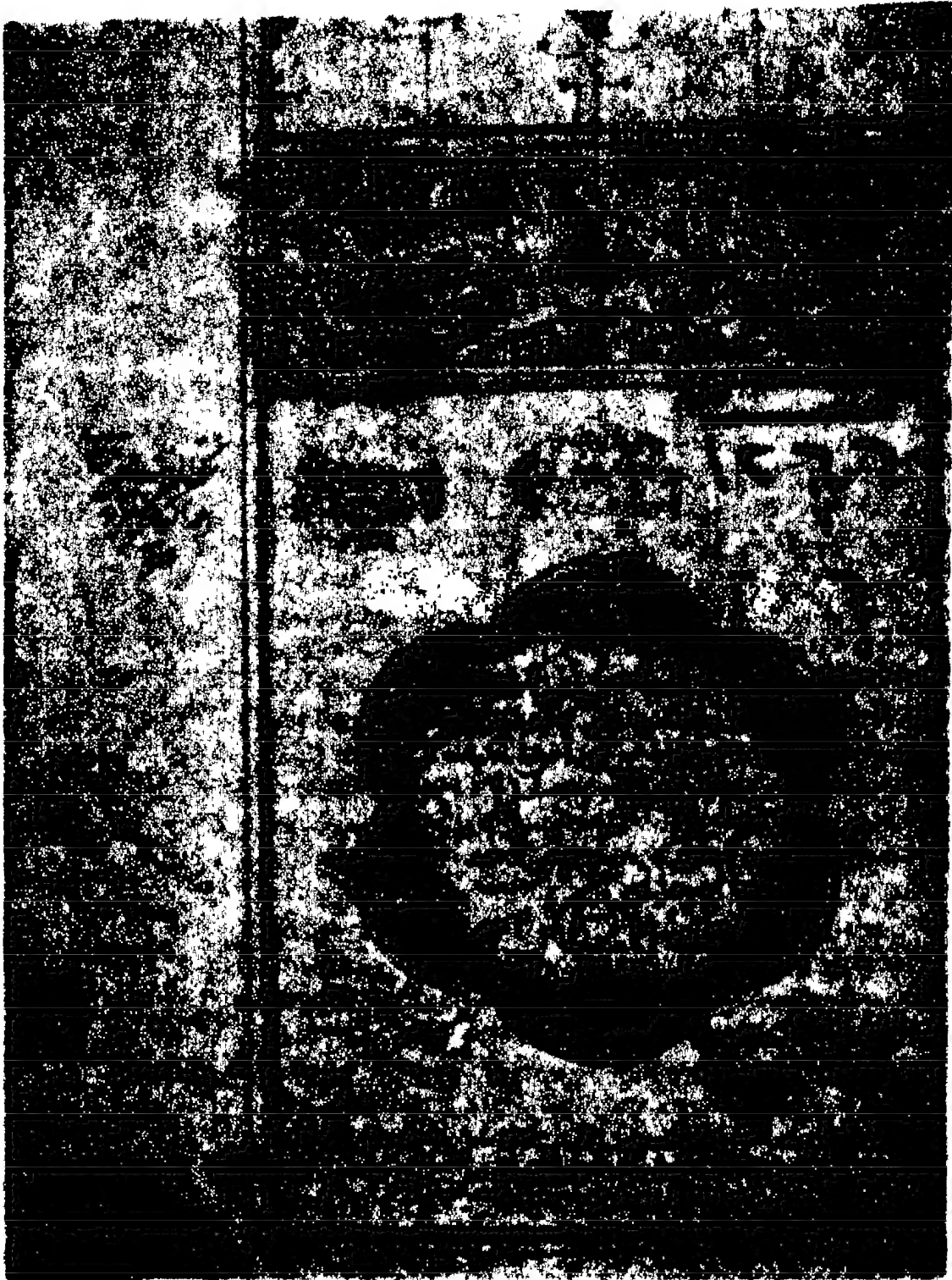
( ٩ ) المصدر رقم ١٠ ، ص : ١٨

( ١٠ ) المصدر رقم ٥ : المقدمة .

( ١١ ) غليونجى بول : ابن النفيس - اعلام العرب - القاهرة - ١٩٦٧ ، ص : ٧٠ و ٧١

( ١٢ ) البغدادى عبد اللطيف : عبد اللطيف البغدادى في مصر - المجلة الجديدة - مطبعة مجلة المصرى - بلا تاريخ - كلمة المحرر .

( ١٣ ) هاو فريد ورون وقطاية سلمان : تقرير حول الزكام الزمن عند تفتح الورود - مجلة تاريخ العلوم العربية - معهد التراث العلمى العربى بجامعة حلب - عدد ١ مجلد : ١ص : ٥٧ ، ايار ١٩٧٧



الصفحة الاولى من مخطوط الجامع لفردات الادوية والافذية لابن البيطار

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



الصفحة الاولى من مخطوط الجامع لفردات الادوية والافذية لابن البيطار

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اطباء عرب يتشاورون حول مريض ( من منمنمة عربية محفوظة في مكتبة الينا )

ومنها المفكرة : وهي حاملة القوى لذلك اصنافها كاصنافها .

### الارواح

الا ان هذه القوى ذات الطبيعة المادية لا تتمكن من القيام بعملها الا بواسطة الروح\* . ولكل قوة روح خاصة وهكذا توجد :

روح طبيعية : تتولد في الكبد وتذهب الى الاعضاء عبر الاوردة . وتتولد من الطف وأنقى دم في الكبد دون ان تمتزج مع اى خلط آخر .

والروح الحيوانية : تتولد في القلب وتذهب الى الاعضاء عبر الشرايين . وتتولد من الطف بخار الدم والهواء المستنشق .

والروح النفسانية : توجد في بطون الدماغ وتصل الى الاعضاء عن طريق الاعصاب

وتصعد هذه الروح من الروح الحيوانية الكائنة في القلب ، الى الدماغ عن طريق الشريان السباتي وتنقسم الى النسيج الشبيه بالشبكة فتنمو وتصبح عندئذ الروح النفسانية . وتقع هذه الروح في البطن الخلفي للدماغ وتحكم في الحركات والذاكرة . بينما تتحكم التي تقع في البطن الامامي بالحس والادراك ، اما الموجودة في البطن الاوسط فتتحكم في التفكير .

ولنلاحظ ان النظرية هذه بسيطة بالنسبة لما نعرفه اليوم من تعقد الفيزيولوجيا ،

وتذهب هذه القوة مع الدم عبر الاوردة الى مختلف الاعضاء . وهي تتولد في الجنين وترافق الوليد حتى اخر حياته .

٢ - القوة الحيوانية : تؤمن للانسان الحياة والحركة ، ومركزها القلب وتصل الى الاعضاء عن طريق الشرايين ، وهي التي تؤمن الانقباض والانبساط للعضلة القلبية ، وللعروق الضواري ( الشرايين ) .

٣ - القوة النفسانية : وهي التي تجعل للانسان ميزته الخاصة اى العقل فاذا كانت النباتات والحيوانات تتمتع بقوى طبيعية ، وحيوانية الا ان القوة النفسانية خاصة بالانسان لوحدة . ومركزها طبعا : الدماغ .

منها : الحركة : باعثة على الحركة السوقية وتخدمها الشهوانية ، والغضبية ، ومنها فاعلة للحركة تشنج العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو ، او ترخي العضل .

ومنها القوة المدركة وتخدمها خمس قوى مختصة بالحواس اى السمع والابصار والشم والدوق واللمس وهي القوة المدركة بالظاهر (٥)

والقوة المدركة في الباطن : منها الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم في الدماغ وخزائنه الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم .

ومنها المدركة للمعاني ( الوهم ) وموضعها البطن المتوسط وخزائنه الحافظة وموضعها البطن المؤخر .

\* - يقول ابن النفيس في الموجز : « ولا نعني بها النفس كما يراد بها في الكتب الالهية بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة الاختلاط لتكون الاعضاء من كثافتها والارواح هي حاملة القوى فلذلك اصنافها كاصنافها » . ( الموجز - مهمل التراث - ورقة ٣ ظ )

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

مختلفة . وقد ميزوا في الاولى : ما كان اصله نباتيا ( وهو الاكثرية الغالبة ) وما كان اصله عضويا ، او معدنيا . وفي الثانية : ميزوا : الجوارشن ( اى المهضمت ) والشراب والجلاب والاقراص ، والسفوف واللطوخ ، والمطبوخ ، والمنقوع ، والمراهم ، واللخاخ ، والشيفات ... الخ ...

وللادوية المفردة اهمية نظرية كبرى (٤٠) اذ كان لكل صنف منها اربع درجات من اليبوسة والحرارة والرطوبة والبرودة . فاذا كان الداء : يابساً في الدرجة الاولى ورطبا في الدرجة الثانية ، عندئذ توصف الادوية المعاكسة اى الرطبة في الاولى واليابسة في الثانية .

وهكذا توصف الادوية الحارة في الاولى ( الدرجة الاولى ) للتهوية وللجذب وللفتح والتخفيف والتلطيف والفسل ، وتوصف الباردة في الاولى للتكثيف والرفع والاغلاق . اما الدرجة الثانية للادوية فهي لا تخضع لتقسيم الصفات الاربع لذا فهي ناجمة عن التجربة وهي الصفة الاهم بالنسبة لمفاهيمنا الحالية فهي مثلا : مسكنة للالام ، مدرة للبول ...

اما الدرجة الرابعة فهي الصفة الصيدلانية ويسمى الداء باسم العضو الذى يؤثر عليه فهي مثلا : ادوية للرأس ، او للمعدة ، او للصدر .

ولكل دور من ادوار الفحص هذا اصول مدروسة دقيقة وقواعد يجب احترامها . وبعد ذلك يعمد الطبيب الى كتابة وصفة طبية ليذهب اهل المريض لشرائها من الصيدلي الى جانب نصائح مختلفة اذ كان الاطباء العرب يولون علم الصحة العام اهمية كبرى ، وقد كرسوا لها الكتب الكثيرة ، وتعتمد اغلبها على الاعتدال في كل الامور .

وكانت الحمية تحتل مكانا هاما في المعالجة .

اما الادوية فكان اغلبها ذا اصل نباتي وتأتيهم من جميع بلاد العالم . ولقد كتبوا الكثير من الكتب المختصة التى تسمى بالاقرباذينات . صحيح انهم انطلقوا من كتاب « الاعشاب » لديسقوريدس ، ولكنهم اضافوا عليه الشيء الكثير ولندكر بان ابن البيطار لوحده اضاف ببحثه الخاص مائتي نوع نبات (٣٨) لم يكن معروفا قبله .

كذلك فان عدد الكتب المعروفة والتي تناولت بالبحث الادوية والاغذية ينوف على المائة (٣٩) ، ومن الذين كتبوا : ابن سينا والرازى ، والبغدادي والبيروني ، وابن الجزار ...

اما بالنسبة للادوية فهي اما مفردة اى دواء واحد ، او مركبة اى مؤلفة من عدة ادوية ممزوجة مع بعضها البعض بنسب

( ٣٨ ) المصدر رقم ٥ ج ٢ ص : ٢٢٢

( ٣٩ ) المصدر رقم ٥ ص : ١٠٢

( ٤٠ ) المصدر رقم ٢ ص : ٤

اما وقت المعالجة فهو حين ظهور  
البحران . والمقصود الوقت الذى يصل الداء  
فيه الى نقطة التحول : اما الى الشفاء او  
الى الاختلاطات . وعلى الطبيب ان يساعد  
الجسم على ان يسلك الطريق الاول .  
والمعالجة تعتمد على المبادئ البقرائية  
الاربعة :

● يجب ان تكون المعالجة مفيدة، او على  
الاقل ان لا تضر .

● مكافحة الداء بضده

● الاعتدال

● ان يعطى كل شىء فى وقته .

اما اذا كانت الاصابة جراحية عندئذ  
تكون المعالجة بالحديد (اي المداخلة الجراحية)  
وتعتمد على : الشق ، والبطن ، والكلى ،  
والبتر ... الخ .

هذا طبعا عدا عن حالات الكسور ،  
وحالات التوليد .

اما اذا كان المريض مصابا بداء سار  
خطر كالجذام فيرسل الى مستشفى خاص ،  
كذلك هى الحال اذا كان مصابا بمرض  
عقلي .

★ ★ ★



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

و غنى ومنى للقمرى ، ولكنه اصغر من الحاروي للرازي ، والقانون لابن سينا . وفيه ابحاث هامة في الامور الطبيعية والعلاجات والبيئة والعلاج باليد - وهو الاصطلاح الذي استعمله العبادي وسواه من قبل ويقصد فيه الجراحة واول ما نجد هذه الكلمة مستعملة في كتاب الكافي في الطب لابن العيين زربي في القرن السادس هـ - وقد احسن المجوسى في قسم التشريح لا سيما في تعريف الاوردة والشرايين ووظائف القلب والتنفس وعلم الفرائز ، وفيه يشير ايضا الى فوائد الرياضة : لتنبيه الحرارة الفريزية ونموها وازديادها ليقوى الجسم على جذب الغذاء وهضمه وقبول الاعضاء له ، وتلطيف فضول البدن وتحليلها وتنقية منافذ الجلد وتوسيع مسامه ولأجل صلاحية الاعضاء وتقويتها باحتكاك بعضها فتنشط بذلك افعالها وتبعد عن قبول الآفات مؤكدا بذلك ان الرياضة تنتج حصانة للبدن ومناعة ضد الامراض . ويحوى الكتاب فصولا شيقة في وصف الحواس والجهاز الهضمى وافعاله واصناف الادوية وتأثيراتها ، من نباتية مثل الرياحين ، او معدنية مثل انواع الحجارة والاملاح والزجاجات ، ثم الحيوانية واثار السموم في القوى الطبيعية المدبرة للبدن . (٢٧) وقد قال فيه القفطى : « هو كتاب جليل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ، ولزموا درسه الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكى بعض الترك والملكى في العمل ابلغ والقانون في العلم اثبت . » ( ٢٨ )

كتبها مقتضبة غامضة المعانى يقتصر كل منها على نوع واحد من انواع هذا العلم ، وبان كتب جالينوس فيها اسهاب لا طائل تحته ، وان أوريباسيوس كان ناقلا ، وان اهرن القس قد اخفق في ترجماته . ومع انه يمتدح حينئذ العبادي فانه ينكر على الرازي عدم ذكره تشريح الاعضاء والعلاج باليد ، وانه يهمل في الحاروي شرح الامور الطبيعية . لكن المجوسى استعان بكل هؤلاء ويوضح بالقول « واما انا فاني اذكر في كتابي هذا جميع ما يحتاج اليه في حفظ الصحة ومداواة وطبائع الامراض واسبابها واعراضها مما لا يستغنى عنه الطبيب . . ومما قد صحت منفعتة . » ثم يضيف « واما الادوية فاني ذكرت منها ما يستعمله اطباء الاقليم الرابع والعراق وفارس ، وما قد صحت تجربتهم له وكثرت معرفته في كل واحد من الامراض ، اذ كان كثير من الادوية التي استعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها اهل العراق وفارس ، مما يدل على حرية فكره وثورته على التقليد السقيم . وقد اجاد في اعطاء امثلة مفيدة حول الطريق الذي سلكه في كتابه ومنهج بحثه واستطلاعه كما في وصفه العلل كداء ذات الجنب « هذا الورم الحار العارض للفشاء المستبطن لاضلاع الصدر من مادة تنصب اليه » وغيرها من امور المداواة والتدبير . ويستفيض في ذكر « الرؤوس الثمانية التي ينبغى ان تعلم قبل قراءة كل كتاب » كفرضه ومنفعتة وسمته وجهة التعليم فيه ومرتبته ، واسم الواضع وصحته ، وقسمته الى اجزاء ومقالات . ويقع الملكى في عشرين مقالة في علم الطب وعمله ، وهو اكبر حجما من كتابي الفردوس للطبرى

٢٧ - كتاب الملكى او كامل الصناعة الطبية للمجوسى موجود لعصرنا في عشرات النسخ في مكاتب عدة نشر في القاهرة بولاق في مجلدين سنة ١٢٩٤/١٨٧٧ م وطبع في لاهور سنة ١٨٦٦ م وترجم الى اللاتينية اكثر من مرة ونشر ومنه نسخ في المكتبة البريطانية والقاهرة واستنبول وواشنطن وكمبريدج. انظر :

F. Sezgin, Geschichte, 3 : 320-22; and Dictionary of Scientific Biography. N.Y., vol. 9 (197) pp. 40-42.

وابن العبرى ، مختصر الدول ، ص ص ١٧ - ٧٦ .

٢٨ - جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف القفطى، تاريخ الحكماء ، بغداد ، طبعة مكتبة المثنى عن نسخة ليبزج ١٩٠٣ ، ص - ٢٣٢ ، وبروكلن ، طبعة لينن ، ج ١ : ٢٧٣ وملحق ١ : ٤٢٣ .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

« انني لم ألق كتابا صنف فيما انا بسبيله الا وقراته عند تصنيفي هذا ، ايتارا مني بالتقرب الى قلوب ساداتي واخواني » . وعن أسلوبه المقتضب يقول « لان الناس على شجر من تطويل العلماء وكثرة الكتب المدونة . فان حاجتهم من العلوم الى منافعتها لا الى براهينها وحدودها ، فاعتمدنا في كتابنا اختصار الالفاظ المطولة وجميع شتات المعاني المتفرقة متبعين في ذلك آراء القدماء والمحدثين ومالنا فيه الا التقريب والترتيب وتسهيل مطلب او ابراد حجة في نصرة مذهب غير ضامين رضا الناس على اختلاف افهامهم وأهوائهم ، بل مستعينين بالله فيما نورده عليهم ، فالطبيعة البشرية غير معصومة من الزلل كل ذلك معمول بحسب الراى القياسي » . وجعله على شكل جداول على نسق الزيجات والتقويم الفلكية ذاكرا اسم الشيء الملتبس وطبعه ودرجته والجيد منه ومنفعته او مضرته ، وما يدفع الضرر والخلط الذى يولده ، وموافقة العلاج للسنة والمزاج والانفعال والبلاد ، والاختيارات والخواص وما يراه المنجمون في ذلك ، وأنواع البيض والفاكهة والحبوب والالبان وما يعمل منها ، والاخبار وخواصها والبقول وتوابل المطبوخات وابازيرها ، والمخللات والعسول والاصباغ واللطخات والحيوانات وطبائعها واعضاؤها ، والمياه والاشربة ومداواة الخمار والحلوى والرياحين والبخورات والاطيان ثم انه يفرد فصلا للاغاني وتأثير الموسيقى والالحن في مداواة النفس والابدان ، ويذكر السنونات والسواك والرياضة والحمام والملابس والمجالس والازمنة والبلدان والاهوية . وهذا ما قاله في نفع الموسيقى « كالادوية في الابدان المريضة وافعالها في النفوس ظاهرة في مشي الجمال عند الحداء وفرح الاطفال لسماع

» يكتب لمريضه ادوية غريبة يقول امضوا الى فلان العطار ( الذى اتفق معه مسبقا ليشراكة في الارباح ) دكانه في المحل الفلاني ، ولكن حوائجه جيدة ، فلا تفتكروا بالثمن . فاذا مال الشارى الى دكان اخر للشراء يبدأ يلوم : اين الاهليج الاسود والترنجبين الابيض والامير باريس ؟ ملتم الى الرخص . اما تعلمون ان الحكماء يقولون اذا كان الطبيب حاذقا والمريض موافقا والصيدلانى صادقا فما اقل مكث العلة ؟ ! » وصدق قول الشاعر :

بلى نحن كنا اهلها ، فابادنا

صروف الليالى والطبيب المسافر

لذلك يؤكد ابن بطلان « انه لولا عجز الاطباء لما استهان الجمهور بالصناعة الطبية واستدلوا على نقصها . » فرأى واجبه حث الطبيب الحاذق على الاخلاص لمهنته بطلب المثل العليا وكسب العلوم والجد في العمل ، كما فعل الكثير من زملائه الافاضل الذين تكلموا في آداب الطبيب والتزامه النزاهة ، والبر بالفقراء وحسن المعاملة ، ويختتم قوله « قد وفينا بما ضمنا بقدر ما جادت القريحة به » . ( ٣٢ )

ولابن المطران كتب كثيرة في الطب اشهرها واوسعها سمعة هو **تقويم الصحة بالاسباب الستة** التي لا بد لكل انسان يوتر دوام صحته من تعديلها واستعمالها ، والتي وضعها في قالبها الاولى في العربية **حنين العبادى** نقلنا عن جالينوس ، واضعا تحت كل نوع كالمأكول والراحة والرياضة والاحداث النفسانية عدة انواع تمت الى الطابع واختيار ما يوافق كل انسان منها بحسب المزاج والسن والجنس ، لاحظته بالبحث من جميع اطرافه اذ يقول ،

٣٢ - حمارنه ، فهرس الظاهرية ، ص ١٨٢ - ٨٥ ، وفهرس المكتبة البريطانية ، ١٩٧٥ ، ص ١٢٢ - ١٨ وشبوح ، المخطوطات المصورة ، جامعة الدول العربية ، ص ٨٦ - ٨٧ وفيه ذكر لمخطوط الامبروزيانا بفلورنسا - ايطاليا رقم ١٢٥ ( ١ ) ق ١ - ٢٨ بخط نسخ جيميل نقل سنة ٦٧٢ هـ وتشتمل على ١١ رسما ذات اهمية علمية وفنية . انظر ايضا ماكسى مايرهوف وجوزيف شاخت ، خمس رسائل لابن بطلان وابن رضوان ، القاهرة ١٩٣٧ م .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

فصيح اللسان وكثير الاشتغال ، قرأ علم النحو واللغة والادب على الشيخ زيد بن الحسن الكندي ، وكان يحضر يوميا الى مجلسه في الجامع الاموي للقراءة عليه ، حتى اجاد ، واذ كان أبوه طبيبا متقدما جوالا في البلاد فقد سافر معه الى بلاد الروم ثم الى العراق ، حيث اشتغل مدة على أمين الدولة ابن التلميد الانف الذكر ، وقرأ عليه كثيرا من الكتب الطبية . وبعد عودته لدمشق اشتغل بالطب ايضا على مذهب الدين بن النقاش ، ومارس المهنة في العاصمة السورية ، وخدم السلطان صلاح الدين ، وحظي في أيامه واسلم على يده وعظم شأنه عند الايوبيين ، وكان كثير الاحسان لاهل المهن الصحية والحكمية ، وكانت له همة عالية في جمع الكتب وترك خزانة فيها ما يناهز عشرة آلاف مجلد ، بالاضافة الى ما نسخه بخط يده ، اذ كان جيد الحظ صحيح الاعراب كثير العناية بالنقل وكان في خدمته ثلاثة نسخا يكتبون له ويعطى لهم اجرهم ، محبا للمطالعة كثير الهبات محسنا للفقراء . ومن اشهر تلاميذه مذهب الدين عبد الرحيم بن علي شيخ بن أبي أصيبعة ، الذي لزمه واشتغل عليه وسافر معه مرارا ، مما يدلنا على سهولة تنقل الاطباء ، لاسيما في خدمة الجيوش والولاة وحيث تدعو الحاجة . وانضم ابن المبران لعدد اطباء البيمارستان النوري الكبير بدمشق يعالج المرضى المقيمين به وقد ذكرت له اهاد بيضاء في شفاء الكثيرين فنال الثناء . وان اشهر كتبه هو **بستان الاطباء وروضة الالباء** الحاوي لنصوص جامعة للملح ونوادر وتعريفات مستحسنة مما طالعه او

وبينهم من كانوا من المقربين اليه الوافدين الى منزله . وكانت مجالس ملوك الايوبيين محافل للعلماء والحكماء ، تتبارى فيها المواهب الفكرية في ومجالى الادب وحب الاستطلاع والنقاش .

واشتهر العديد من الاطباء والصيادلة وكثرت الكتب الطبية ، وازدهرت المدارس والمستشفيات ، واقبل الناس على اقتناء الكتب المفيدة ، وراجت دولة المعارف حتى تبارى اهل الغرب في هذا الزمن في نقل حضارة العرب والاستفادة من تراثهم الفكري المجيد . والمجال يضيق هنا الا عن ذكر بعض هؤلاء الاطباء كأمثلة لمن اشتهروا في التأليف والتعليم وممارسة المهنة ونبدأ بأبي المكارم هبة الله بن جميع ( المتوفى ٥٩٤/١١٩٨ ) تلميذ ابن العين زربي بالقاهرة وقد لزمه مدة . ثم خدم السلطان صلاح الدين وحظي في أيامه ، وكان رفيع المنزلة عنده على القدر نافذ الامر ، يعتمد عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبير الفاروق ، وكان له مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وتداولت الايدي كتابة الارشاد لمصالح الانفس والاجساد في اربع مقالات والتصريح بالمكنون في تنقيح القانون انتقد فيه بعض ما كتبه ابن سينا وفسر بعض غوامض قانونه . ( ٣٦ )

وكان معاصره موفق الدين ابو نصر اسعد ابن المطران الدمشقي ( ٥٨٧/١١٩١ ) سيد الحكماء وأوحد العلماء في علم صناعة الطب وعملها ، وأكثرهم تحصيلًا لاصولها وجملها ، جيد المداواة لطيف المداواة ، عارفا بالعلوم الحكمية مقتنيا في الفنون الادبية ، حاد الدهن

٣٦ - محمد جمال الدين سرور ، الدولة الفاطمية في مصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٠ ، ص ١٧٤ - ٧٨  
 عطية مصطفى مشرفة ، نظام الحكم عند الفاطميين ، القاهرة ص ٣٤ - ٣٩ ، وابن اطيعة ، عيون الانباء ، ج ٢ : ١١٢

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اغراضه واهدافه من تأليفه: أولاً: - استيعاب القول في الادوية المفردة والاغذية المستعملة عند الاحتياج اليها .

ثانياً: - صحة النقل فيما ذكره عن الاقدمين واحرره عن المتأخرين فما صح عندي بالمشاهدة والنظر، وثبت لدى بالخبر لابلخبر ادخرته كنزاً وانتقد اخطاء من اخطأوا .

ثالثاً: - ترك التكرار الا لزيادة معنى وللإيضاح .

رابعاً: - تقريب المأخذ بحسب حروف المعجم ليسهل التوصل اليه .

خامساً: - التنبيه على كل دواء وقع فيه وهم أو غلط لتقدم أو متأخر، لاعتماد أكثرهم على الصحف والنقل، واعتمادى على التجربة والمشاهدة .

سادساً: - في أسماء الادوية بسائر اللغات المتباينة في السمات مع ذكر بعض الالفاظ البربرية واللاتينية ( أعجمية الاندلس ) اذ كانت جارية في معظم كتب الاندلسيين مشهورة عندهم ، وهى بلد المؤلف، وقد استعمل الشكل والنقط ليؤمن معه من التصحيف والتبديل ، وسهو الوراقين فيما يكتبونه .

وقد اثنى على **الجامع الطبيب** يوسف بن اسماعيل الخويى الكتبى في مقدمة كتابه الواسع الشهرة المعروف بما لايسع **الطبيب جهله** اذ يقول :

وقرأت عليه تفسيره لاسماء الادوية كتاب ديسقوريدس ، فكنت أجد من غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئاً كثيراً جداً ، وكنت احضر لدينا عدة من الكتب المؤلفة في الادوية المفردة مثل كتاب ... الفافقى - لم يذكر كتاب **الصيدنة في الطب** لابي الريحاني البيروني - وغيره من الكتب الجليلة في هذا الفن فكان يذكر أولاً ما قاله ديسقوريدس - ذاكر اللفظ اليونانى كما صححه في بلاد الروم - ونعته وصفته وافعاله ، ثم ما قاله جالينوس ... المتأخرين - على طريقة الرازى في الحاوى في الطب - وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه ... فكنت أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئاً مما فيها. وأعجب من ذلك ايضاً انه ما كان يذكر دواء الاويعين في اى مقاله هو « دليل اخلاصه في النقل . واننا لنجد في هذا مثالا للجدية في البحث واستقصاء المعرفة والحقائق العلمية والتعرف على عجائب الطبيعة والمخلوقات التي فيها . ( ٣٩ )

وأصدق تعبير على جدية هذا العالم وغيره من أبناء زمنه الافاضل ما استهل به أشهر كتبه الجامع لمفردات الادوية والاغذية اذ يقول : « الحمد لله الذى خلق بلطيف حكمته بنية الانسان واختصه بما علمه من بديع البيان وسخر له ما فى الارض من جماد ونبات وحيوان - الممالك الطبيعية الثلاث - وجعلها له اسباباً لحفظ الصحة واماطة الداء يستعملها بتعريفه في حالتى عافيته ومرضه بين الدواء والفداء .»

وهذا المرجع الهام في وصف العقاقير ومنابتها وانواعها وطرق المداواة بها قد افه لخزانة الملك الصالح نجم الدين الايوبى مبينا فيه

٣٩ - أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلى ، شذرات الذهب ، القاهرة ، ج ٥ : ٢٢٣ - ٢٤ ، وابن أبى اصيبعة ، عيون الانباء : ج ٢ : ١٢٣ .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غني من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه **للفهرس الاسلامي** Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن **الفهرس الاسلامي** ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان **الفهرس الاسلامي** وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

شمليها كانت كلها بوادر تؤذن بالانهيار الوشيك، هذا في الوقت الذي كان العرب يمثلون فيه قوة فتية متحدة . وعندما هزم العرب الدولة الساسانية في واقعة ذي قار كان هذا دليلا كافيا على أن قوة ناشئة متحدة كفيلة بان تزعزع أركان امبراطورية عتيدة تمزقها الصراعات والخلافات .

وكان العرب في ادارتهم للبلاد من الباقية وبعد النظر بحيث تركوا مقاليد الشؤون الادارية والمالية في أيدي الدهاقنة الديين كانوا يتصدون لكل اضطراب أو خلل في مناطق سلطتهم ودوائر نفوذهم . وكان من الواضح أن هذا الاسلوب في الاعتماد عليهم قد ربط مصلحتهم الشخصية بمصلحة الدولة نفسها ، واصبحوا حريصين على انتظام الامور واستقرار الاحوال حرصهم على مصلحتهم .

وفيما يتصل بالفتوح الاسلامية يبدى المؤلف ملاحظة تستحق التأمل . فهو يرى أن كثيرا من الروايات التي تتعلق بهذه الفتوح تتصف بطابع قبلي ، بمعنى أن الروح القبلية كانت لا تزال موجودة بين القبائل وقت الفتوح ، ولهذا كانت كل قبيلة تتزيد في عدد هؤلاء الشهداء وفي قصص البطولات . وتكثر الروايات التي من هذا النوع عند بعض المؤرخين كالطبري مثلا ، إلا أن المؤلف بعد ذلك يذكر أن العرب حين تقدموا شرقا وعبروا نهر جيحون فترت همهم في نشر الاسلام وتحويل الاهالى اليه ، لانهم كما يقول راوا أن ازدياد عدد المسلمين معناه نقص ما تجنيه الدولة من الجزية ، فضلا عن أن هؤلاء المسلمين الجدد سيشاركونهم في مفانهمهم ، ولكن رأى المؤلف لا يتفق مع الحقائق التي تضمنتها المصادر التاريخية المعتمدة ،

الاسلام هو عقيدتها ودينها . ودخل كثير من هذه الاجيال الجديدة في صفوف الجند فساعدوا على نشر الاسلام في أواسط آسيا وعلى حدود الهند . وإذا كان اختلاط الدماء هذا قد أثر على نقاء الدم العربي إلا أنه زاد الدين انتشارا . ويرجع الى الاسلام الفضل في التقريب بين الطوائف المختلفة التي اعتنقت الدين الجديد فقد أزال ما كان قائما بينها من الحواجز . وفي ظل هذه السيادة الاسلامية التي وحدثت وقربت نشطت حركة التجارة بين المدن كما نشطت بين الافراد . وتفيد المصادر التاريخية أن عددا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين من بعدهم قد صحبوا الجيوش العربية في فتوحاتها بالشرق واستقروا هناك . وهكذا أصبح المشرق ملتقى رجال الدين والعلماء المسلمين . وكان الشرق غنيا بامواله من التجارة والصناعة فاستطاع أن يغرى المسلمين بالقدوم اليه والاقامة فيه . وكان اغراء تلك المناطق الشرقية اشد وأقوى فاصبحت مفضلة على الاقاليم الغربية من ايران . وقد أسدى الفرس للاسلام خدمات جليلة في تلك المناطق رفعت شأنه هناك فأكدوا بذلك أن الدين للناس كافة . ومع ما اداه الاسلام من تقريب بين العرب والاييرانيين إلا أنه لم يبلغ الشخصية الايرانية التي احتفظت بطابعها ، وبقيت شخصية متميزة عن الشخصية العربية . وفي ظل الاسلام نمت الشخصية الايرانية ، ونما أيضا في الملاحم الوطنية الايرانية التي تقوم على تمجيد البطولات القديمة .

وكذلك كان من أسباب انتشار الاسلام ما عانته الدولة الساسانية من المتاعب الخارجية والداخلية ، فحروبها الخارجية التي انهكتها ، والفتن الداخلية التي مرقت

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرتة اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، ويبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان « دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرتة إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

أهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الإسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن أهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في أنه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الأساليب غير السليمة التي يلجأ إليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة أغراض غير علمية ، فإن إسهامات المستشرقين في دراسة الإسلام وفهمه أضافت الشيء الكثير إلى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما أنها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الإسلام وأسلوب دراسته ونظرته إليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه إليها العلماء المسلمون . وكما يقول الأستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، أن عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الإسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما أنهم أبدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم أسهموا في القاء كثير جدا من الأضواء على الإسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الإسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك أن بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الإسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الإسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الأول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه أن الفهرس الإسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع أن يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الإسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الأغلب ، أو على الأقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة إلى حد كبير ، أسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الإسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الأفكار التي غرست فيه أما عن طريق الجهل أو للأضرار بالإسلام عن عمد . ويكفي أن قرأ في أحد الكتب المدرسية في أمريكا مثلاً أن «دين المسلمين الذي يعرف باسم الإسلام ، بدأ في القرن السابع على أيدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد أنه كان نبيا رسولا ، واستطاع أن يجمع أنصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقتنعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، أقول يكفي أن نقرأ مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف أن هذه الصورة المشوهة لا بد من أن تزداد تشويها وسوءا أن لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من أن تؤخذ على أنها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الإسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .



اهمية الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء العلماء والمفكرون والباحثون أنفسهم لفهم الاسلام والقاء الضوء على كثير من جوانبه ، بصرف النظر عن اهدافهم ومقاصدهم من هذه الدراسات المتعمقة . وليس ثمة شك في انه على الرغم من كل ما قد نجده من تحامل في هذه الكتابات ، وعلى الرغم من كل الاساليب غير السليمة التي يلجأ اليها بعض الكتاب في دراساتهم واستغلال هذه الكتابات وتسخيرها لخدمة اغراض غير علمية ، فان اسهامات المستشرقين في دراسة الاسلام وفهمه اضافت الشئ الكثير الى الثروة العلمية المتوفرة لدينا الآن ، كما انها بينت لنا موقف الفكر الغربي من الاسلام واسلوب دراسته ونظرته اليه ، كما فتحت مجالات كبيرة وجديدة لمعالجة من زوايا قد لا ينتبه اليها العلماء المسلمون . وكما يقول الاستاذ محمد توفيق حسين في دراسته المتعمقة ، ان عددا كبيرا من المستشرقين تناولوا الاسلام في كتاباتهم واتبعوا في ذلك مناهج كثيرة ومتنوعة ، كما انهم ابدوا كثيرا من وجهات النظر المتباينة ، ولكنهم على العموم اسهموا في القاء كثير جدا من الاضواء على الاسلام من زوايا ربما كانت تفوت المسلمين أنفسهم . ومما له دلالة في هذا العدد ، وبين حجم هذا الاسهام عدد البحوث والدراسات التي قاموا بنشرها . مثال ذلك ان بيرسون Pearson اعتمد في وصفه للفهرس الاسلامي Index Islamicus الذي نشرته له مطبعة جامعة كامبردج عام ١٩٥٨ ، ثم اتبعه بملحقين في عامي ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ على مراجعة ١٢٠٠٠ مجلد لحوالي ٥١٠ مجلة ، وذلك فضلا عن ١٢٠ مجموعة مقالات ، وسبعين مجلدا من وقائع المؤتمرات العلمية . . . ويتضمن الفهرس الاسلامي ذاته عناوين المقالات التي نشرت بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٥٠ وبلغ عددها ٢٦٠٠٠ مقالة ، بينما يضم الملحق الاول عناوين المقالات التي نشرت في الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ وبلغ عددها ٧٢٣٥ مقالا ، ويتضمن الملحق الثاني عناوين المقالات التي نشرت بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وبلغ عددها ٨١٣٥ مقالا ، وهذا معناه ان الفهرس الاسلامي وملحقه تضم عناوين (٤١٤٧٠) مقالا غير تلك التي لم يستطع ان يحيط بها علما . . . وقد تختلف آراء وتفسيرات العلماء الذين كتبوا هذه المقالات فيما بينها ، ولكنها تزيد بغير شك من عمق الفهم لهذه التجربة الاسلامية .

وهذه الكتابات هي في معظمها كتابات علمية متخصصة ، كتبها علماء متخصصون لقراء متخصصين في الاغلب ، او على الاقل قراء يعلمون مستواهم وترتفع اهتماماتهم الخاصة عن مستوى الرجل العادي واهتماماته . ويبقى بعد ذلك فكرة الرجل العادي في الغرب عن الاسلام والمسلمين وهي فكرة مشوهة الى حد كبير ، اسهم في غرسها وتنميتها في نفوس الناس هناك الكتب الدراسية نفسها التي تضم معلومات غير صحيحة ومشوهة عن الاسلام ، وبذلك يكبر الطفل وقد رسخت في ذهنه هذه الافكار التي غرست فيه اما عن طريق الجهل او للاضرار بالاسلام عن عمد . ويكفي ان قرأ في احد الكتب المدرسية في امريكا مثلاً ان «دين المسلمين الذي يعرف باسم الاسلام ، بدأ في القرن السابع على ايدي تاجر غنى من شبه جزيرة العرب اسمه محمد ، وقد زعم محمد انه كان نبيا رسولا ، واستطاع ان يجمع انصارا واتباعا من بين العرب الآخرين حيث اقمعهم بأن الله قد اختارهم لكي يحكموا العالم » ، اقول يكفي ان نقرا مثل هذه العبارة لكي ندرك نوع (المعلومات) التي يقرأها الأمريكي العادي منذ سن مبكرة ، وكيف ان هذه الصورة المشوهة لا بد من ان تزداد تشويها وسوءا ان لم نجد من يقوم بتصحيحها . ولكن مثل هذه المعلومات لا بد من ان تؤخذ على انها استمرار لتلك الحملات الضارية التي ظل الاسلام يتعرض لها منذ بدأ ينتشر ويتسع نفوذه .

فكر الناس في ان يتخلوا عن ماضيهم لاختفاء وقت فكانهم يفكرون في التخلي عن تاريخهم كله . واذا كان الافراد يفيدون من الماضي فكذلك الحال بالنسبة للشعوب . وامرهم في هذا كامر الافراد في الافادة من تجارب الماضي في سبيل اعداد انفسهم لمستقبل افضل لتأمين خطوهم في طريق المستقبل . ويعتقد المؤلف ان مستقبل الشعبين ، العربى والفارسى ، وثيق الارتباط . واذا انكر احدهما هذه الحقيقة فسيكون هذا بداية متاعب وآلام . ويعرف المؤلف عن الامل الذى يعقده على الشعبين بان يقودهما ماضيهما المشترك الى التعاون كما كانا يتعاونان فيما سبق .

انه لمن سوء الحظ ان الشباب الايرانى في الوقت الحاضر ينصرف عن الاهتمام بالعربية ، وكذلك يفعل العرب الذين لا يعرفون حق المعرفة الدور الذى اداه الايرانيون في تكوين الثقافة الاسلامية ، وربما نسى هؤلاء الماضى اكتفاء بالحاضر ، وهم حين يفعلون هذا انما يطمسون تكوينهم الروحى ، والخلقى ، والفكرى . وقد يكون من الممكن ان تهجر هذه الشعوب تراثها لتتجه الى الحضارة والثقافة الغربية ولكنهم في هذه الحالة سيصبحون كالالة وليسوا بشرا . وبغير تراث الماضى ، ورعايته ، وتمهده ، وموالاته درسه وفحصه للانتفاع بالمفيد النافع منه فليس هناك امل في نمو صحى مطرد . واذا



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

*Bibliotheca Alexandrina*

★ ★ ★

# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

التجربة الإسلامية

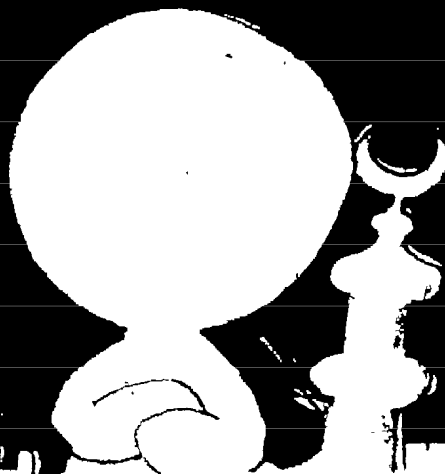


# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

التجربة الإسلامية



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

التجربة الإسلامية



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الثاني - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٧٩

عدد ممتاز

الْجُرَيْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ

